134
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
شـــباط ٢٠١٤

حلبجة المحافظة رقم 19 تمحو ذكرى الكويت

الحفاظ على اللغة الام للكورد الفيليين مسؤولية وطنية وتاريخية

الصدامية الخامسة الالكترونية تحقير مبتكر لكرامة الانسان

الموصل من "الوردة البيضاء" الى "بركان للدم"

عندما اراد الانقلابيون قصف عكد الاكراد

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

ترى ما الذي سيبوح به هذا القفص ؟ وبماذا تشي الجدران والقضبان؟ فما تبقى في ذاكرة بعض الضحايا وسجانيهم ان العديد من شباب الكورد الفيليين مروا من هنا في رحلة نحو الغياب ..ويبقى الأرشيف البعثي الذي اختفى بين ليلة وضحاها يحمل بين طياته الكثير من اسرار هذا الغياب .

FAILY134

إقرأ في هذا العدد ....

شرعية الحرب على الارهاب 15

باب التوراة..معلم شاخص يسرد قصة يهود سامراء 26

هل تحل الاسلحة المصرية مشكلات العراق ؟ 30

الدوري يكشف اسرار ناظم كزار ومحاولة اغتيال بارزاني 38

كلمة العدد

زعماء النسيان

كل مشروع يتحدد بالأحصائيات، وبالنسبة للعراق فأنه يحتاج الى كم هائل من الاعداد التي تملأ الاحصائيات والتقارير، ويحتاج دوما الى مزيد من الايضاحات حول مختلف القضايا والقرارات والاجراءات التي تصنع بمجملها الجنة أو الجحيم للمواطن. لسنا بصدد تكرار او التذكير بما يرد كل يوم من معلومات حول قضايانا المصيرية، بل من الضروري ان نتساءل كم نحتاج من الوقت ومن الامكانيات والطاقات والجهود الحثيثة ليس من اجل ان نتقدم بل من اجل الحفاظ على ما تبقى من المحبة والرأفة فيما بيننا ؟!!.

حسب المؤشرات التي توضحت بداية العام 2014 ، لاتوجد بارقة امل في تحسن الاحوال وانتهاء الويلات، بل متأكدين ان الوضع يسير بأتجاه اسوأ؛ لان الاحصائيات والمعلومات التي تطرح في اجتماعات القادة السياسيين هي مجرد اوراق للضغط وتصفية الحسابات بينهم ، ومعاناة الشعب مجرد وسيلة دعائية للاستغلال المواطن واصدار صكوك الوعود الخالية من الرصيد. مادامت كل هذه الجرائم اليومية المروعة التي تهز الشارع وتهز الشعب وكل صاحب ضمير لا تحظى بألتفاتة من اصحاب القرار الذين ليس لديهم رغبة بادخال هكذا مواضيع على مائدة توافقاتهم ، انا ارى بدل ان نقول لدينا هذا العدد من الضحايا والشهداء ، يفترض ان نركز جميعا بموضوع تحديد وتحجيم المفسدين والمجرمين السياسيين ، وليس مجرد الارهابيين فهؤلاء كما معروف لادين لهم ولامنطق. علينا ان نحدد ونعرف النهج والايديولوجيات التي يتمسك بها زعماء النسيان ، حتى نتيقن لماذا شبع الابرياء من هذه الويلات.

الاحداث تدل ان ما موجود على الساحة لايمثل احزابا وكيانات معروفة بماضيها المشرف بل تصرفات ممقوتة وتوجهات وافعال تسعى وراء الربح المادي والسلطوي وتختلف تماما مع ما قرأنا وسمعنا ورأينا عنهم سابقاً.

واخيرا هذا الشعب يستحق الحياة لو اراد ويستحق العقاب عندما يقرر ان يتبع نهج ليس فيه لاربح ولافرح ولا سكينة. فيا ايها المواطن انسى الاحصائيات واترك المعالم الواضحة وابتعد عن شعارات الامل المزيفة، فليس هناك سلام بين زعماء الحرب الا في وقت ولائم تقسيم الغنائم. وهم يتراهنون في الانتخابات القادمة ايضا ان الناس ستنسى ماجرى ، لذا يحق لهم ان يصبحوا زعماء الشعب الذي ينسى معاناته.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

حلبجة المحافظة رقم 19 تمحو ذكرى الكويت

فيلي/دويتشة فيلة

لم يكن صدام حسين يتخيل أنّ المدينة الريفية التي صبّت طائراته عليها غازات الخردل والسارين، وقتلت نحو 6 آلاف من أهلها في دقائق ستتحول إلى محافظة تحمل الرقم 19 الذي منحه للكويت بعد غزوها. حلبجة المدينة تصبح اليوم محافظة.

خرجت مدينة حلبجة بعد 25 عاما على المجزرة التي قام بها نظام صدام حسين وقتل الآلاف من سكانها، من ظلمة النسيان لتبصر النور في وادي سيد صادق الفسيح المترامي وتصبح محافظة تبعد عن السليمانية أكثر من 80 كيلومترا جنوبا. حكومة إقليم كوردستان ترى في هذه المبادرة شيئا من رد الاعتبار للمدينة العراقية الوحيدة التي أبيد أهلها بالغازات القاتلة. وقررت أن تلحق بها أقضية سيد صادق وبنجوين وشاربازي لتصبح محافظة يفوق عدد سكانها 400 ألف نسمة.

وقد يعترض البعض من الناحية الإدارية على صغر حجم المدينة وقلة كثافتها السكانية بما يؤهلها لتكون محافظة، لكن الإعلامي والكاتب كفاح محمود كريم المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني الذي شارك في حوار برنامج العراق اليوم من DWعربية، رد على هذا الاعتراض مشيرا الى أن المتلقي في كل أنحاء العالم ما عاد يتعامل مع حلبجة بمنظار مساحتها الجغرافية وكثافتها السكانية، بل باعتبار سمعتها الدولية التي نالتها باعتبارها رمزا، فـ"هي كانت واحدة من المدن التي أنتجت مئات الشعراء والأدباء والفقهاء وعلماء الدين وشيوخ التصوف. وكان الرئيس مسعود بارزاني هو الشخصية التي حرّكت قضية حلبجة. وربما ستصبح هذه المحافظة خلال أقل من عقد زمان واحد واحدة من أشهر المدن على مستوى العالم".

يلفت نظر المراقب للمشهد أن حلبجة يخطط لها أن تصبح مركز محافظة وهي تبعد 15 كيلومترا عن الحدود الإيرانية، وتاريخ الخلافات بين العراق وبين إيران، وبين كوردستان وبين إيران بشكل أخص يضع أكثر من علامة سؤال حول مستقبل هذا المشروع. إلى هذا الاحتمال قارن الإعلامي كفاح محمود كريم الموضع الجغرافي للمحافظة المزمع إقامتها في حلبجة وبين البصرة التي تقع على مرمى حجر من الجانب الإيراني للحدود، وكذلك عبادان التي تقترب من البصرة واقضيتها إلى حد التداخل أحيانا. ثم لفت كريم إلى وجود حساسية في العلاقة مع إيران "كيف ستقوم هذه المحافظة وهي قريبة جدا من حدود دولة ذات نظام ديني إسلامي مذهبي، يقابلها في الإقليم تجربة تدعي كل النخب السياسية بأنها تنجز نظاما علمانيا يفصل الدين عن السياسة على الأقل، الإشكالية (تكمن) هنا".

وبيّن الإعلامي الكوردي كفاح محمود كريم أنّ "حلبجة - وهي قضاء صغير - لم تتأثر بالمد المذهبي الذي تحاول الإدارة الإيرانية تصديره".أ

إجماع قوي بشان حلبجة

ولا يفوت المراقب وهو يتطلع إلى خارطة إقليم كوردستان السياسية إلا أن ينتبه إلى حدود الخلافات بين القوى السياسية في الإقليم، فحلبجة تقع في المنطقة التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكوردستاني، ولكنها واقعة إلى حد كبير ضمن تأثير القوى الإسلامية التي تبسط نفوذها على مناطق بيارة وطويلة وحوض بنجوين وسيد صادق، وهذا يثير أسئلة حول قدرة المفاوض الكوردي على إقناع هذه الأطراف بهذا المشروع. في هذا السياق اعتبر الإعلامي الكوردي كفاح محمود كريم أن الكورد متفقون على القضايا الستراتيجية وعلى "الثوابت الوطنية" ولا يمكن أن يختلفوا فيها. وحول "موضوع حلبجة الفعاليات السياسية كلها متفقة على أنها من الثوابت الوطنية المتعلقة بمصالح الإقليم العليا".

ويصعب التكهن فيما سيفعله مجلس النواب العراقي بشأن المسودة التي مررها مجلس الوزراء، وفي هذا الصدد أعتبر كفاح محمود كريم أن المجلس قد يوافق على تمرير القانون مع "بعض الاعتراضات التي قد تصدر عمن وصفهم بالشوفينيين من البعثيين الصداميين وأشباههم الذين يرفضون كل ممارسات العراقيين منذ عام 2003" . وكشف كريم عن حجم الجهود التي بذلها التحالف الكوردستاني لإقناع ممثلي الشعب في البرلمان بمضمون قانون محافظة حلبجة.

تسلسل 19 للمحافظات العراقية مرتبط دائما بمآسي نظام صدام

وبذلك ستكون حلبجة المحافظة العراقية التاسعة عشرة والرابعة لإقليم كوردستان، وتنبأ الإعلامي كفاح محمود كريم بأن سلطة الإقليم ستنجح خلال اقل من عقد في إقامة محافظة ومدينة ستكون من بين الأهم في الشرق الوسط. مشيرا بالقول: " صدام حسين أراد بعد احتلال الكويت وإحراقها وتدميرها أن يجعل منها المحافظة العراقية التاسعة عشرة، إلا أن إرادة الشعوب جعلت من المدينة التي أحرقها بالكيمياوي تنهض لتكون المحافظة التاسعة عشرة في العراق".

وفي وقت سابق من سنة 2013 قررت حكومة إقليم كوردستان أن تكون حلبجة محافظة جديدة. ويتبع قضاء حلبجة حاليا محافظة السليمانية على حدود إقليم كوردستان مع إيران وقصف نظام صدام حسين سكانها في السادس عشر من آذار (مارس) عام 1988 بالأسلحة الكيمياوية مستخدما طائرات الرش الزراعي المعروفة (BO) ما تسبب بمصرع 5600 من سكانها وإصابة نحو 20 ألفا حسبما أوردت إحصاءات وتقارير رسمية محلية ودولية.

تسريبات عربية عن توسع "محافظة" طوزخورماتو لتشمل مناطق في كركوك وديالى

فەيلي

فەيلي تقول مصادر عربية ان تحويل طوزخورماتو الى محافظة هو قرار ليس اعتباطيا وانما ناتج عن دراسة موسعة تشمل ضم مناطق من كركوك الغنية بالنفط وديالى وهذا ما لا ينفيه المسؤولون الكورد اطلاقا.

وطوزخورماتو على ما يبدو أنها من اكثر المناطق التي اختلف على تحويلها الى محافظة على عكس المناطق الاخرى التي اعلن عنها وهي الفلوجة وسهل نينوى وتلعفر.

ويقول التركمان انهم يشكلون اكبر تجمع سكاني في طوزخورماتو وتلعفر بالاضافة الى كركوك وان قرار تحويل مدينة طوزخورماتو وتلعفر الى محافظتين هو استرداد للحقوق التركمانية المسلوبة منذ تأسيس الدولة العراقية.

ولربما ان النقطة الخلافية الابرز التي اثارها مشروع تحويل الاقضية الى محافظات هو مدينة الطوز او الدوز او طوزخورماتو كما يحلو للبعض تسميتها فهي احدى المناطق المشمولة بالمادة 140 الدستورية.

ويرفض الكورد المساس بالخارطة الإدارية للمناطق المتنازع عليها لحين تسوية النزاع بشأنها كما هو منصوص عليها في المادة 140 من الدستور العراقي.

وتنص المادة على إزالة سياسات عنصرية طبقها النظام السابق من قبيل تغيير ديموغرافية المنطقة لصالح العرب على حساب الكورد ومن ثم إجراء إحصاء في تلك المناطق للتمهيد للمرحلة النهائية وهي إجراء استفتاء بين سكانها لتحديد مصيرها فيما اذا ستتبع بغداد أو كوردستان.

ويقول الكورد إن تلك المناطق تابعة تاريخيا لكوردستان وجرى استقطاعها على نحو غير عادل وعبر سياسات عنصرية من قبل النظام الذي قاده صدام حسين على مدى ثلاثة عقود.

وكان من المقرر تسوية النزاع بشأنها في نهاية 2007 إلا أن أعمال العنف والانقسامات السياسية على ما يبدو حالت دون ذلك.

وكثيرا ما اتهم الكورد شركاءهم في بغداد بعدم الجدية والمماطلة في تسوية النزاع.

وقال مصدر عربي مطلع لـ"فيلي"،

إن "قرار تحويل طوزخورماتو الى محافظة هو قرار ليس بالجديد وانما ناتج عن دراسة تركمانية لدمج مناطق مثل تازة في كركوك وجلولاء في ديالى ومناطق اخرى".

ويرى المصدر الذي طلب عدم الاشارة إلى اسمه ان "التركمان يهتمون الان بطوزخورماتو ومشروع تحويلها الى محافظة اكثر من تلعفر لان موقعها الستراتيجي ينفعها سكانيا واقتصاديا".

وهذا ما لا ينفيه خالد شواني القيادي الكوردي ويقول ان "القرار غير دستوري لان المادة 140 والتي تشمل طوزخورماتو تؤكد انه ليس مجازا ان يتم التلاعب في المناطق المتنازع عليها قبل تحديد مصيرها".

ويستطرد شواني لـ"فيلي" ان "القرار وراءه دوافع سياسية"، لافتاً إلى أن "القرار يعد استقواء من قبل مكون معين (في اشارة ضمنية الى التركمان) بالحكومة المركزية".

ويقول "اذا مرر فأن الخطوات القادمة ستكون سيئة وليس مستبعداً دمج مناطق اخرى في المحافظة التي يجب ان يقبر مشروعها لتفادي التداعيات الامنية والسياسية التي قد تنتج بسببها من قبل الشارع".

لكن القيادي التركماني المستقل نيازي معمار اوغلو افاد لـ"فيلي"، أن "التركمان فرحون وسعداء بعودة حقوقهم التي همشوا بها منذ تأسيس الدولة العراقية".

واضاف انه "ليس من حق احد الاعتراض لان القرار صادر من الحكومة المركزية ومن يتحجج في المادة 140 الدستورية فأنه ليس هناك اي اشكال اذا طبقت على محافظة طوزخورماتو".

ودعت الأحزاب الكوردية في طوزخورماتو إلى إجراء استفتاء شعبي لتحديد مصير القضاء بجعله محافظة مستقلة أو إبقائه ضمن حدود محافظة صلاح الدين أو ضمه لكركوك.

ورفض مجلس محافظة صلاح الدين قرار تحويل طوزخورماتو الى محافظة مهددا بالعودة الى خيار الاقليم، فيما ترى نينوى التي اختيرت منها منطقتين هي تلعفر وسهل نينوى انها موافقة على تلك المحافظتين بشرط الاقليم ايضا.

لكن مجلس محافظة الانبار اكد انه مع القرار ولكن بشرط معرفة اسبابه ودافعه على لسان رئيس المجلس صباح كرحوت.

وفي حال انتهاء الإجراءات الرسمية ستكون الاقضية هي المحافظات رقم 20 و21 و 22 و23 في العراق بعد أن أقرت الحكومة العراقية مؤخرا تحويل قضاء حلبجة في إقليم كوردستان إلى المحافظة رقم 19.

ويتبع قضاء تلعفر لمحافظة نينوى على الحدود السورية بينما يتبع طوزخورماتو محافظة صلاح الدين، ويقول التركمان إنهم يشكلون الأغلبية في القضاءين وطالبوا عدة مرات بتحويلهما لمحافظتين فيما تتبع الفلوجة محافظة الانبار وتتبع سهل نينوى محافظة نينوى.

ويقطن الفلوجة غالبية عربية ساحقة من المذهب السني ويشكل المسيحيون الأكثرية في سهل نينوى إلى جانب العرب والكورد والتركمان من مذاهب مختلفة.

ظهور "القاعدة" مجدداً يثير خيبة أمل العسكريين الأميركيين السابقين في العراق

فيلي / محمد الفيلي

فـ لا يزال الجنرال السابق يحتفظ بصندوق خشبي على مكتبه يضم مائتين وسبعاً وخمسين صورة لجنود قتلوا خلال الخدمة في العراق تحت إمرته، والصور مرتبة بحسب تاريخ مقتل أصحابها.وخلال أوقات فراغه، التي عادة ما تكون بضع مرات أسبوعيا، يفتح مارك هرتلينغ الغطاء ثم يتفحص صور الجنود القتلى ويتحسر على فقدهم.

يقول هرتلينغ، في تقرير للواشنطن بوست تابعته "فيلي"، الذي يعمل حاليا في مستشفى في أورلاندو "أحاول تتبع ذكرى وفاتهم كي أصلي لهم ولعائلاتهم. وخلال مواسم الأعياد لا يسعك سوى تذكر الشباب والنساء الذين قتلوا عامي 2003 و2004 وأنهم لو عاشوا لكانوا في الـ30 وكان لديهم أولاد".لم تكن الصلوات هينة على الإطلاق، فقد أصبحت أكثر إيلاما خلال العامين الماضيين، عندما شاهد هرتلينغ وجيل من القوات والمدنيين الذي عاشوا فترات خدمة مروعة في العراق يتعذر نسيانها، العراق يتشرذم مرة أخرى.

ربما لم تعلن الولايات المتحدة عن خسارة حرب العراق على الإطلاق.

لكن الارتفاع الهائل في أعمال العنف خلال العام الماضي- وعودة "القاعدة" إلى محافظة الأنبار غرب العراق هذا الشهر يجبر الأميركيين الذين فقدوا الكثير من الأرواح لنجاح الحرب على الإجابة على هذه الأسئلة المؤرقة.

ويتساءل الكابتن مات غالاغر "هل يمكن لشخص عاقل أن يقنعني بأن العلم الأسود لـ(القاعدة) الذي يرفرف فوق الفلوجة ليس مشابها لسقوط سايغون؟

ويتابع غالاغر، الذي ترك الجيش ليواصل عمله في الكتابة في نيويورك، الوضع في العراق عن كثب منذ انتهاء خدمته في العراق كقائد كتيبة على أطراف بغداد عام 2009.واشترك في خدمة تنبيه "غوغل" لتزويده بآخر الأنباء بشأن قرية سبع البور، قرية صغيرة شمال غربي بغداد، حيث قضت كتيبة المشاة التي قادها 15 شهرا من الرعب بسبب القنابل الخارقة للدروع المزروعة على جانب الطريق وفي رهبة تعقيدات السياسات القبلية.

شعر غالاغر، الذي كان جزءا من زيادة القوات التي أمرت بها إدارة الرئيس جورج بوش، بالغثيان قبل شهر عندما وصله فيديو لتفجير انتحاري في أرض معركته القديمة.

وشعر بنفس رد الفعل وهو يشاهد لقطات غير واضحة لمقاتلي «القاعدة» الملثمين الذين رفعوا علما أسود في الفلوجة.وقال إنه توصل تدريجيا إلى الاقتناع بأن السلام الذي حارب هو وزملاؤه من أجله لم يدم.

وأضاف غالاغر، الذي كان يدير

شهيرة وتحظى بانتشار واسع خلال خدمته "إنه لمن المربك والقبيح للغاية أن أتأقلم كفرد".

وفي كامب ليجون، بولاية نورث كارولاينا، جلس السارجنت في مشاة البحرية البالغ من العمر 30 عاما، الذي خدم عدة مرات في الفلوجة والرمادي، يفكر في الأنباء. كان يتذكر كيف كانت أفكاره في أول مرة يخدم فيها في العراق، عندما كان قد انتهى للتو من التدريب الأساس.

وقال باول، الذي طلب ذكر اسمه الأول فقط لأنه لا يزال يخدم ضمن القوات الخاصة "كنت مذعورا نصف المدة. ما زلت أذكر نفسي وأنا في الـ20 من العمر، كنت أعتقد أنني أقاتل الشر في العالم، في مكان يعامل فيه الناس ويقتلون بقسوة وليس لديهم أي حقوق".

لكن التفكير في الماضي، يجعل من تلك المثالية نوعا من العبث والذكريات مؤلمة.وأضاف أنها "تجعلني أشعر بقدر كبير من الغضب. وأشعر أنها مضيعة كبيرة للوقت، الأمر أشبه بالقول" لماذا قتل كل هؤلاء الناس هناك؟ ليس هناك هدف لذلك".

في بداية الأسبوع الجاري عندما سئل الجنرال راي أوديرنو، قائد الجيش وأحد مهندسي زيادة عدد القوات عام 2009 إنه وآخرين عدوها نجاحا ستراتيجيا، عما إذا كانت الولايات المتحدة تفكر في نشر القوات في العراق مرة أخرى، نفى ذلك قائلا: لا. ووصف الجنرال الموقف في العراق بالمخيب للآمال".

بدورها، جلست البريطانية، التي كانت مستشارة لفترة طويلة لأوديرنو في العراق والتي تتحدث اللغة العربية وتدرس سياسات الشرق الأوسط حاليا في جامعة ييل، صامتة عندما شاهدت لمحات من التقارير الإخبارية خلال العمل أخيرا. وتعد إيما سكاي العراق خسارة كبيرة، لكن المشهد كانت تقشعر له الأبدان.وقالت "أعادت إلى ذهني ذكريات العراق الأكثر ظلمة التي كنا جميعا نأمل أن نتركها خلفنا. هناك الكثير من الجنود الأميركيين الذي تخلوا عن حياتهم وفقدوا أرواحهم لمنح العراق الأمل لمستقبل أفضل مما كانوا عليه تحت حكم صدام".

هرتلينغ، الذي لا يزال يحدوه الأمل بشأن العراق، سيظل على الدوام منزعجا من حصيلة القتلى التي أثرت على أسرته. فقد خدم نجلاه وزوجة أحدهما ما مجموعه 12 سنة في العراق. وفقد كل من نجليه جنودا تحت إمرته، الأمر الذي ترك آثاره النفسية في حياتهم. وكان هرتلينغ يناقش هذا الأسبوع التساؤل حول جدوى ذلك كله.وقال "الحيرة هي بين ما إذا كان ذلك إخفاقا كاملا أو هل بذلنا أقصى ما نستطيع وسلمنا إليهم المسؤولية عندما كانت الأوضاع أهدأ نسبيا؟ كل من خدم في العراق أو أفغانستان لم يفقد ذلك الجزء منهم عندما عادوا إلى بيوتهم، فقد أصبح جزءا من حياتهم".

الديمقـــراطية.. ثقافة قبل ان تكون نظام

طه نعمت

فعندما تشاع كلمة الديمقراطية داخل مجتمعاتنا العربية، فأن الكثير منهم يقفز به الخيال الى مفاهيم وتصورات عدة (احزاب، تعددية، حرية، انتخابات حرة وادارة نظام حكم سلمي يختاره الشعب...الخ)، الديمقراطية مفهوم ونظام حديث نسبياً على مجتمعاتنا العربية التي مازالت بعيدة كل البعد عن هذا النظام السياسي، فهي ليست ثوباً يفصله المفكرون ويلبسه الاخرون لتمشية امورهم في تنظيم حياتهم السياسية، ولا هي شيء طبيعي ياخذ بها الناس كـ"موضة" ولا هي عصا سحرية يمكن الاستعانة بها لحل أزمات الدول، ولا هي الغيث المنهمر من سماء العولمة لتروي بها ظمأ المجتمعات المتخلفة والقابعة تحت الظلم والاقصاء والتهميش من ممارسة الحق الطبيعي في الحياة السياسية.

من خلال ما ذكر آنفاً يمكننا القول ان الديمقارطية: تعني فلسفة سياسية اجتماعية قائمة على اساس التعايش المشترك في الحياة بشكل حضاري وسلمي، وبالمفهوم العام يمكن اختزال كل التعاريف والمعاني لكلمة "ديمقراطية" ونقول هي (حكم الشعب للشعب)، اي بمعنى اختيار الشعب لمن ينوب عنه ويمثله في الحياة السياسية في ادارة الحكم، وهنا تعني ممارسة الحكم بواسطة غالبية الشعب، من خلال تنظيم الانتخابات الحرة والنزيهة القائمة على المنافسة الحرة وحق الترشيح مكفول للجميع، ولانجاح فكرة النظام الديمقراطي لابد من وجود أساس وتقبل لهذه الفكرة، ويجب ان يتوفر عنصر مهم هي "الثقافة الديمقراطية" والتي تساعد على القيام بمثل هكذا نظام، لذلك من الضروري وجود ثقافة نابعة من بيئة اجتماعية سياسية مناسبة تؤمن بمفهوم الديمقراطية.

المجتمعات العربية كما ذكرت فكرة "النظام الديمقراطي" تكاد تكون حديثة وغير مطبقة فيه، وذلك لانها محكومه من انظمة شمولية ودكتاتورية جاءت وصعدت الى سدة الحكم بطرق غير الطرق السلمية والدستورية المعمول فيها في الدول الغربية التي تتمتع بنجاح تتطبيق العملية الديمقراطية، لا على العكس فقد جاءت عن طريق الفوضى والانقلابات العسكرية، واصبحت الشعوب العربية قابعة تحت رحمة حكمها، لا وجود لفكرة ادارة حكم الشعب للشعب، بل اصبح الشعب خادماً للحاكم المتسلط الذي يفرض رأيه على الشعب بالقوة، وعدم القبول بفكرة الرأي الاخر، الذي يعد تجاوزا على رمز البلاد (الحاكم)، اصبح الانسان العربي اسير بيد حُكامه والثقافة السياسة التي يتمتع بها هي من صنع وفكر الدولة الشمولية، ان حداثة التجربة في مجتمعاتنا العربية جعلت الحكام يستخدمون الديمقراطية ويعدونها هبة منهم فحوروها وقسموها وجعلوا منها شماعة يعلقون عليها كل فشلهم وفسادهم واصبح الشعب يحمد الحاكم على الهامش.

هذه هي البيئة التي عاش ومازال يعيش بها المواطن العربي، هذه البيئة لا تساعد على نجاح النظام الديمقراطي، هذه البيئة تجعل من الديمقراطية نظاماً نظرياً فقط ولا وجود تطبيق عملي فعلي لها، فالثقافة الديمقراطية يجب ان تكون سمة اساسية لدى الفرد في المجتمع المتطلع للنظام الديمقراطي، وتتلخص الثقافية الديمقراطية بأستقلالية الفرد وحريته وعقلانيته وسلوكه المتحضر مع بقية الافراد في مجتمع منظم، هذه الثقافة تنمو بشكل تدريجي بالفكر والتجربة والتطبيق والمقارنة مع تجارب شعوب أخرى وصلت إلى مراتب عالية في الحياة الديمقراطية بفضل الوعي الثقافي والسياسي لدى المجتمعات الغربية التي اصبحت أنموذجاً حياً للحياة السياسية في العالم العربي الذي يعيش فترة التغيير والتحولات السياسية.

أصبحت الديمقراطية في هذه الايام تجربة إنسانية ونظاماً في العالم الغربي المتقدم، بحيث ترسخت لكل فرد من هذه المجتمعات فكرة تعكس فيها تصرفاته بما يفيد تطبيق الديمقراطية كأفراد مجتمع تتسم بالفهم العالي للثقافة الديمقراطية، اصبحت سلوكاً جماعياً يحتاج الى ركيزة واسعة من المواطنين الواعين لأمورهم ويريدون العيش بحرية وعلنية دون خوف من سلطة تهددهم بشكل اعتباطي، لذا من الضروري ان يقبل الجميع بالديمقراطية كقاعدة أساسية لحل جميع الصراعات بشكل سلمي عن طريق الحوار العقلاني المنفتح، بعيداً عن العصبية والسلطوية الموجودة بكثرة في مجتمعاتنا العربية.

ما قصة الرؤوس المقطوعة في مدينة صدام حسين؟

فيلي / عثمان شلش

ليس غريبا في العراق عموما ومدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين على وجه الخصوص أن يعثر السكان او اجهزة الأمن على رؤوس مفصولة عن اجسادها أو جثث من دون رؤوس وسط أعمال عنف يومية منذ إسقاط النظام العراقي السابق في 2003.

وتكريت هي مسقط رأس صدام حسين الذي قاد العراق لنحو ثلاثة عقود قبل الإطاحة به على يد قوات دولية قادتها أمريكا في 2003 وأعدمته السلطات العراقية في 2006.

وكانت المدينة تحظى باهتمام خاص قبل إسقاط النظام السابق من قبيل جودة الخدمات المتوفرة والمستوى المعيشي لساكنيها، لكن الحال لم يبق كذلك.

وتحولت المدينة إلى واحدة من بؤر التوتر الملتهبة في أعمال العنف التي اجتاحت البلاد في السنوات العشر الماضية، ويبدو أن الكثير من ساكنيها تمردوا على الواقع الجديد بعد أن كانوا يشغلون مناصب رفيعة في الدولة في حقبة النظام السابق.

وفي الشهرين الأخيرين تكررت رؤية مشاهد الرؤوس المقطوعة والجثث الملقاة في الشوارع على نحو غير معتاد مما أثار الرعب بين صفوف المدنيين.

واستفاق سكان أحد أحياء المدينة في يوم غير بعيد على أصوات ضوضاء من الشارع ليجدوا بعدها رأسا مقطوعاً من دون جثة ملقى في الشارع، بحسب ما يقول أحد سكان المدينة ويدعى نايف التكريتي لـ"فيلي".

ولم يكن ذلك المشهد المرعب المأساة الوحيدة للسكان لأن الرأس المرمي على قارعة الطريق ما لبث ان انفجر على المتجمعين وهو ما أدى إلى مقتل أحدهم وإصابة آخرين بجروح.

وقصة نايف لم تكن آخر فصول مشاهد الرؤوس المقطوعة في تكريت، حيث عثر السكان في الأسابيع القليلة الماضية على سبعة رؤوس مقطوعة دفعة واحدة وسط المدينة بينما عثر على رأس مقطوع في سيارة على الطريق الخارجي.

وتكريت الواقعة في منطقة صحراوية إلى الشمال الغربي من بغداد بحوالي

175 كلم وتسكنها أغلبية سنية وكان معظم سكانها يدينون بالولاء لصدام حسين قبل 2003.

وانخرط العديد من ابناء المدينة للمناوئين للوجود الأمريكي في البلاد وكذلك للحكومة التي يقودها الشيعة بعد رحيل القوات الأجنبية في أواخر 2011.

واستغلت الجماعات المرتبطة بالقاعدة استياء السكان من الواقع الجديد لتجد لها مواطئ قدم وحواضن في المدينة.

وحز الرؤوس أسلوب درجت الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة على اللجوء إليه لتصفية خصومهم منذ سنوات طويلة. وكذلك كان قتل الضحايا على هذا النحو متداولا على نطاق واسع إبان أعمال العنف الطائفي بين عامي 2006 و2008.

وتلقي السطات المحلية بمسؤولية حوادث الرؤوس المقطوعة على الجماعات المرتبطة بالقاعدة لبث الرعب في نفوس السكان.

ويقول خالد جسام وهو عضو في لجنة الأمن بالمجلس المحلي للمحافظة لـ"فيلي" ان "الجماعات المسلحة تحاول ادخال ونشر الرعب في قلوب وانفس الناس وكذلك الخوف وتعطيل الحياة في المدينة المفتوحة على مدن ومحافظات اخرى تعاني هي الاخرى من تدهور امني".

وتحيط بصلاح الدين محافظات كركوك ونينوى والانبار وديالى والعاصمة بغداد وجميعها تتصف بعدم الاستقرار امنيا.

ويتابع جاسم ان "المجلس سيجري اتصالات مع المحافظات المجاورة وخاصة نينوى للتنسيق معها للحيلولة دون عبور المسلحين من والى صلاح الدين".

ويعتقد المتابع لشؤون الجماعات المسلحة حسن الجبوري أن الرؤوس المقطوعة رسالة يوجهها مسلحو القاعدة لأجهزة الأمن على وجه التحديد.

وكانت القوات العراقية في مرمى هجمات عنيفة شنها الإسلاميون المتشددون في العام الماضي الذي شهد تفاقم اعمال العنف على نحو غير مسبوق منذ 2008.

ويقول الجبوري لـ"فيلي" ان "الهدف من الرؤس المقطوعة هو نشر الفوضى والرعب لا اكثر، والرسالة هي للاجهزة الامنية وليست للسكان".

ويضيف أن "هذه المحاولات يراد من خلالها ايضا دفع السكان الى الشعور بأن الشرطة لا تستطيع ان تحمي المدنيين بأي صورة من الصور".

وتقول لبنى محمد وهي موظفة حكومية لـ"فيلي"، "ليست فقط ثقافة الرؤس المقطوعة تخيفنا وانما كل الاحداث الامنية ترعبنا وتربك حياتنا".

ويطمئن ضابط بالشرطة برتبة عقيد سكان المحافظة قائلا "لا شيء يدعو للخوف والرعب".

ويقول لـ"فيلي" مشترطا عدم نشر اسمه إن "ما يجري هو ضمن سلسلة من الاحداث الامنية التي تحدث ولا غريب ان يحدث مثل ذلك".

شرعية الحرب على الارهاب

مؤيد عبد الستار

فمن خلال المعارك التي اندلعت مؤخرا في الانبار، بين الشرطة والعشائر من جهة وبين العصابات الارهابية من جهة اخرى، تدخل الجيش بقوة بعد استغاثة المواطنين والعشائر به، وبان اثر القوة الجوية ومشاركتها الفعالة في قصف آليات وعجلات ومواقع الارهابيين، بسبب الاسلحة الحديثة والطائرات التي تسلمتها من الولايات المتحدة الامريكية ومن روسيا.

في هذه المعارك الطاحنة، وبسبب ما عاناه شعبنا من ويلات التفجيرات الارهابية والمفخخات التي كانت تنفجر بما يزيد على عشرين مفخخة وناسفة وانتحاري يوميا في بغداد وضواحيها، دع عنك طوز خورماتو والحلة وتلعفر وغيرها والتي اصبحت على اجندة يومية تراوحت بين تفجير وتفخيخ واغتيال وعملية انتحارية، في هذه المعارك المستمرة في الانبار والفلوجة والصحراء الغربية، يستبسل الجندي العراقي والمواطن ابن العشيرة، والشرطي، في سبيل القضاء على منابع الارهاب والتخلص من الاضطراب الذي خلفته العمليات الارهابية التي تغولت بعد نصب خيام الاعتصام في ساحات الرمادي، تطالب بحقوق مشروعة وغير مشروعة، لا أحد يعرف ما هي؟، ولا أحد يعرف من أية نقطة يبدأ التفاهم مع المعتصمين؟، ولا الشخص الذي تستطيع الجلوس معه والاتفاق على المفروض والمطلوب؟، واذا كان أحد يعتقد ان السيد أحمد العلواني هو الشخص الذي كان يقود الاعتصام والمفروض ان يكون الحديث والتفاهم معه فهو اعتقاد جانب الصواب، لسبب بسيط، هو عدم امكانية الجلوس مع من يطلق الالفاظ القبيحة على ابناء شعبه ويصفهم بالخنازير وما الى ذلك من اوصاف تشمئز منها العامة قبل الخاصة.

نالت الحرب على الارهاب في الانبار والصحراء الغربية موافقة الخارج والداخل، تمثل الخارج بروسيا وامريكا وايران وبريطانيا، وهي دول لا يمكن وضعها في سلة واحدة ، ولكنها مع ذلك أبدت موقفا مؤيدا للعراق في حربه هذه، فحصل العراق على شرعية دولية مكنته من الحصول على أسلحة وأعتدة ستمكنه من الانتصار في هذه المعركة ، اضافة الى موقف الداخل، أعلنت معظم الاحزاب والقوى الوطنية وقوفها مع الجيش والشرطة والحكومة في ضرب معقل الارهاب المعشش في الصحراء الغربية والذي يحاول الاستيلاء على المدن المعروفة في محافظة الانبار مثل الرمادي والفلوجة، ورفعت العشائر السلاح الى جانب الحكومة والجيش لتحارب الارهابيين الذين حاولوا فرض هيمنتهم على المدن والصحراء الغربية تمهيدا لاعلان دولتهم الظلامية التكفيرية.

فاصبحت الشرعية في محاربة الارهاب حبلا متينا يتمسك به العراقيون من أجل مستقبل لا يحكمه الارهاب ولا العصابات التكفيرية والظلامية.

اما بعض القوى التي حاولت الوقوف الى جانب الارهابيين وشرعنة الارهاب بدعوى المطالب المشروعة للمعتصمين فقد بان كذب وزيف ادعائهم الذي فضحته عشائر المنطقة التي لم تنطلِ عليها الاعيب هؤلاء الساسة والاحزاب المتصيدة في المياه العكرة التي تحاول تسلق قمة السلطة على اكتاف الارهاب المدعوم من الخارج.

الموصل من " الوردة البيضاء" الى " بركان للدم "

فيلي / قيس طلال

يتذكر ياسر محمد عندما كان عمره أقل من عشر سنوات كيف يأتي البعثيون الى مدرسة بغداد للبنات التي كان يعمل فيها والده حارسا، ليخبئوا الاسلحة فيها لتسليح الاهالي وعناصرهم بها اثناء الحرب التي كان يستعد لها العراق مع امريكا وحلفائها.

وربما هذه الصورة توضح سر اختفاء مئات أو ربما ملايين قطع السلاح إبان اسقاط النظام العراقي السابق في 2003 على يد قوات دولية قادتها أمريكا.

ويشير ياسر الذي يعمل حاليا كسائق لدى أحد ضباط الجيش السابق، الى صفوف المدرسة التي تعج بالطالبات وهو يقول ان المدرسة كانت ممتلئة بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة كبقية المدارس في المحافظة.

ويستدرك بالقول ان "البعثيين اخفقوا باستخدامها ضد الاحتلال في حرب عام 2003 بسبب هروب جيش صدام حسين من المعركة وتسليم الموصل الى قوات البيشمركة والقوات الامريكية من دون اية مقاومة".وارتسمت على وجهه ابتسامة ساخرة وهو يخبرنا عن ذكرياته عندما اطلقت القوات الامريكية تسمية "الوردة البيضاء" على مدينة الموصل بسبب عدم مقاومتها وترحيبها بهم، لكنه يقول إن تلك التسمية لم تدم طويلا.

وقاطع صوت الآذان حديثنا في هذه الاثناء والذي انطلق بصوت عال من جوامع عدة متقاربة تدعو المسلمين لصلاة الظهر.

ويذكر ان عدد الجوامع تضاعف بشكل ملحوظ بعد ان زاد عدد المصلين بشكل لافت للنظر.

"رجال الدين اخذوا ما تبقى من الاسلحة التي عجزت المليشيات والتجار عن اخذها منا بحجة استخدامها للجهاد"، هذا ما قاله لنا وهو يسحبنا الى غرفته، لكن بصوت خافت على غير عادته.

ويكمل حديثه بعد ان دخلنا الغرفة وتأكد من اغلاق الباب "الحي بأكمله يمتلك السلاح الخفيف بعد ان وزع البعثيون عليهم قبل الحرب قطعة سلاح لكل بيت"، منوها الى ان "الاسلحة المتوسطة استحوذ عليها من ظهروا على غفلة بالجوامع للجهاد كما يدعون".

ومن دون ان نسأل عن سر قوله بانهم يدعون "الجهاد" استرسل في الحديث مفسرا قوله بانه علم ان عددا من تلك الاسلحة كانت تباع للقوات الامريكية.

وكانت القوات الامريكية قد دعت الاهالي حينها لتسليم الاسلحة مقابل مبالغ مالية خشية استخدامها ضد دورياتها ومقارها المنتشرة في الموصل وقتها.

و"سرعان ما ذبلت تلك الوردة وتحولت الموصل الى بركان للدم من خلال المفخخات والعبوات المحلية الصنع من مخلفات الاسلحة التي خبأها البعثيون، بحسب ياسر الذي كان يتوجه صوب خزانته.

ويضيف "كانت الجوامع دائما تشهد عمليات تطويق ومداهمات من قبل القوات الامريكية والقوات التي كانت تعمل معها قبل انسحابها في عام 2011، وذلك كان سببا اساسيا الى تركنا الحراسات المسلحة التي كان يدعونا لها رجال الدين لحماية المناطق من السرقة والنهب من قبل السراق والمليشيات وقوات الاحتلال".

واخرج من خزانته قطعة سلاح كلاشنكوف وهو يقول "هذه القطعة الوحيدة المتبقية لدى والدي رغم محاولات الجيش الحالي الاستحواذ عليها، لكنه يحاججهم بحمايته للمدرسة من خلالها، فكانت اخر ثلاث قطع من اسلحة الـ"BKC" اعطينا احداها لجارنا بسبب عدم امتلاكه قطعة سلاح واخرى طلبها منا المسؤولون عن الجامع في حينها واخرى اعلم اين خبأها والدي قبل نهاية عام 2011".

وشد انتباهه خبر عاجل على قناة محلية تعلن فيه القوات الامنية مصادرتها لعشرات الاسلحة والمتفجرات في الموصل وقال باستغراب "لا نهاية لتلك الاسلحة الصدامية فالقوات الامنية تضبط بشكل يومي عشرات الاسلحة والمتفجرات جميعها من مخلفات جيش صدام، ليس هذا فحسب بل ان كل العمليات الارهابية والجهادية التي كانت تشهدها المدينة كانت بتلك الاسلحة، ورغم كل هذا فانها لم تنته".

وبدأ يسخر من نفسه وهو يتساءل "اذكر اني كنت اسمع أن جيش صدام حسين كان اقوى الجيوش في الشرق الاوسط بتجهيزه وتدريبه، فانا كنت احد اشباله وتدربت على السلاح وعلى المقاومة منذ ان كان عمري ثمانية اعوام".

ويذكر ان البعثيين عملوا على تدريب الطلاب والشباب من كلا الجنسين على حمل السلاح واطلقوا عليهم لقب "اشبال صدام" لغرض زجهم في مواجهة القوات الامريكية.

"هكذا تربينا في المدارس، نتيجة متوقعة ان تجد الجيل الحالي مبني على ثقافة العنف والقتل وحب حمل السلاح"، هكذا ختم حديثه قبل ان نسمع صوت اطلاق عيارات نارية مجهولة المصدر.

الحفاظ على اللغة الأم للكورد الفيليين مسؤولية وطنية وتاريخية

اسماعيل ابراهيم سعيد

منذ تسلط النظام الشمولي الدكتاتوري في بغداد بدأت معاناة الكورد الفيليين تزداد بل تتفاقم, حيث تعرضوا الى اشد واقسى انواع التعامل الوحشي بسبب انتمائهم القومي والمذهبي وقرب معظم مدنهم على الشريط الحدودي مع ايران مثل مندلي وبدرة وجصان وعلي الغربي فضلاً عن بغداد, كوت والنعمانية..الخ.

فهم أصلاء في وطنهم وعلى طول التاريخ متمسكون بأراضيهم ومزارعهم وثقافتهم وهذه الحقيقة تسبق تأريخ تأسيس الدولة العراقية بالاف السنين وطموحاتهم امتداد حقيقي لطموحات ابناء جلدتهم في مدن الاقليم لذلك السلطة لم تميزهم عنهم بل شملتهم كما هم بالاضطهاد والترحيل والتهجير والقتل الجماعي .

فهم الوجبة الاولى من المرحلين والمهجرين الـ (كورد) في النصف الثاني من القرن العشرين ومعظم السلطات العراقية المتتالية حرمتهم من ممتلكاتهم ومصادر رزقهم وكافة نعم الحياة وقد اخرجوا من ديارهم قسرا وفي ليال حالكة الظلام فهناك من كان نائما في مسكنه وسحب من فراش نومه أويتناول وجبة طعام أو مريض أو كاسب في السوق أو ينتظر عودة ولده من الخدمة العسكرية بأجازة دورية لمدة اسبوع..

كم كان منظر هؤلاء الابرياء مخيفا وبشعا عندما تم نقلهم بسيارات زيل عسكرية روسية الصنع الى حدود ايران وتركوا هناك واصبحت معاناتهم اشد واقسى عندما امتنعت السلطات الايرانية عن استقبالهم ...هكذا كانت الاوضاع مأساوية بل عار على جبين تلك السلطة التي لم تكتف بهذا بل مزقت العوائل حيث قامت بعزل الشبان واعتقالهم ومن ثم قتلهم بطرق بشعة وفصل الزوج عن الزوجة بسبب الادعاء الزائف بالجنسية لكونه يحمل الجنسية

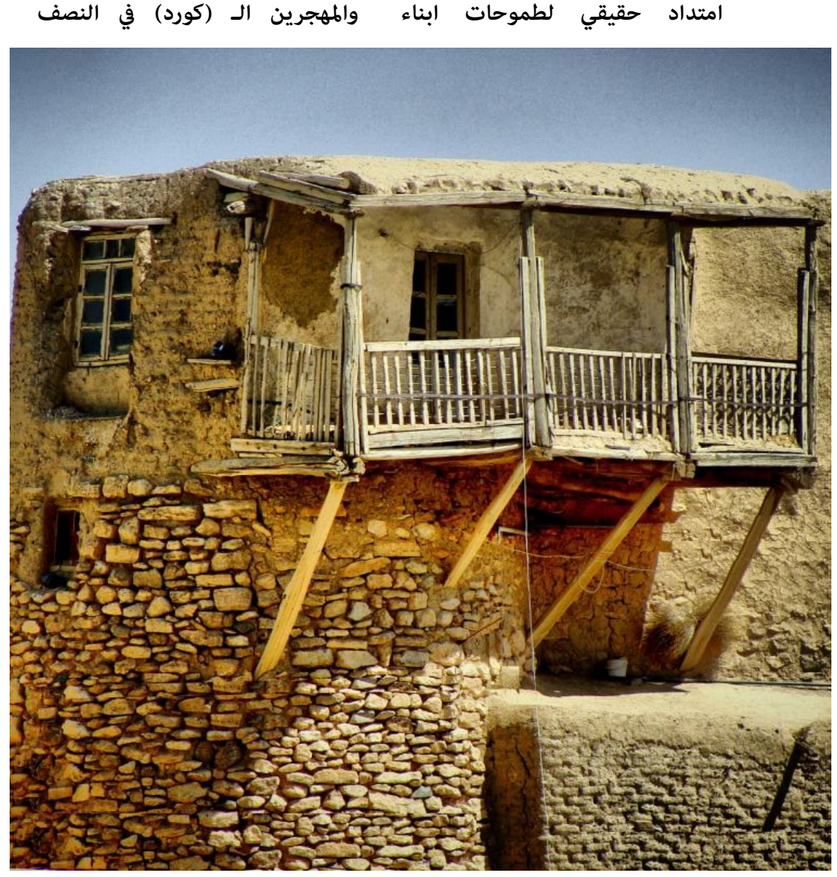

وهي تبعية او بالعكس، كل ذلك جرى في بلد كان يدعي الاسلام وامام مرأى ومسمع البلدان العربية والاسلامية الاخرى ولكن مع الاسف لم تهز مشاعرهم ولم تفعل الغيرة الاسلامية لديهم لاظهار موقف انساني وكأن الاسلام لاسمح الله يبيح هذه الجرائم .

الاثار السلبية:

عندما توقفت هذه الحملة الظالمة والتي كانت بحق حملة تطهير عرقي لهذه الشريحة بدأت اثارها السلبية عليهم تظهر للعيان .أصبحت عوائلهم تعيش في حالة من الذعر والخوف من المجهول مما دفع ببعضهم بالبحث عن فرصة للتنكر وتغيير هويتها القومية للتخلص من الظلم والقهر وبالرغم من تلك الظروف بقي معظمهم صابرين صامدين منتظرين يوم الخلاص ولكن اثارها النفسية لاتزال ظاهرة على الكثير من ابنائهم.

بعد التغيير:

وبعد التغيير النيساني سنة 2003 تنفسوا الصعداء وتأملوا الخير بالعودة واعادة ممتلكاتهم وتعويضهم عما خسروا من المال والبنين وفعلا بدأت الحكومة تلتفت الى معاناتهم وعسى ان ينالوا شيئا من حقوقهم المشروعة ولايخفى على احد بأن ماتعرضت له هذه الشريحة من معاناة وقساوة كانت شبيهة بما تعرض له ابناء جلدتهم في مدن الاقليم فهم من المنظور القومي لايمكن عزلهم عن ابناء شعبهم لكونهم اثبتوا منذ الاف السنين انتماءهم القومي وفي التاريخ الحديث ظهرت من بينهم شخصيات سياسية وثقافية بارعة ففي ثورة ايلول كان من بينهم الاستاذ المرحوم حبيب محمد كريم سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومن المقربين للمرحوم المناضل ملا مصطفى البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

لذلك عندما سئل الاستاذ مسعود البارزاني رئيس اقليم كوردستان في لقاء صحفي بعد التغيير في بغداد عن الكورد الفيليين كان جوابه مطابقا لهذا المنطلق عندما قال :بانني انظر الى الكورد نظرة واحدة واكد مامعناه لافرق بين بارزاني وفيلي وغيرهم.

وهكذا نرى بأن القيادة في الاقليم تنظر الى هذه الشريحة كبقية ابنائها بالرغم من اماكن سكناهم ,واذا كانت نظرة الحكومة في بغداد واربيل الى هذه الشريحة ايجابية وتؤكد حقوقهم المشروعة فلماذا يتعرضون الى ظلم قديم جديد والذي يتجسد في عدم الاهتمام بلغتهم حيث بدأ اطفالهم بعدم الاهتمام بلغتهم الام والتي هي مسؤولية تاريخية قد يتحملها اباؤهم بالدرجة الاولى.

وانا بحكم عملي كأستاذ جامعي ورئيس قسم اللغة الكوردية في كلية اللغات ولدي احتكاك بأبناء هذه الشريحة ارى بأن الامر سيتجاوز الخطوط الحمراء واذا كان هناك نوع من الالتزام من الجيل الحالي بلغتهم فأرى بأن الجيل القادم وفي ظل الظروف الحالية سيفقد هذا الالتزام وتبدأ هذه الشريحة بالابتعاد عن لغته وثقافته القومية وسيفقد الكورد الكثير من ابنائهم بسبب اندماجهم ونسيان لغتهم.

واجب رب الاسرة:

ومن هنا أرى من واجب رب الاسرة الحفاظ على لغته الام داخل الاسرة حصرا وحث اطفاله على التمسك بها لكونهم سيتعلمون اللغة الثانية بحكم البيئة وسيتحدثون مستقبلا بجدارة وبنطق سليم لان الطفل يبدأ يتقبل اللغة الثانية قبل السنة الخامسة من عمره.

وانني ارى بأن هذا واجب مقدس يجب ان يؤديه رب الاسرة تجاه اولاده والا في المستقبل سيقع تحت لوم ابنائه لانه سبب في ضياع لغتهم الاصلية وسوف يحرجون مستقبلا عندما يسألون عن انتمائهم القومي ...كيف يدعون بأنهم كورد وهم لايجيدون لغتهم؟ وهذه حالة تؤثر في اوضاعهم النفسية وسمات شخصيتهم في المستقبل ومن يرغب منهم بتعلم لغته سيلاقي صعوبة ومن الصعب ان يتخلص من اللكنة اثناء النطق لانه تعلم اللغة في سن متأخر ,والحالة هذه ليست غريبة على الاباء والامهات فمثلا أثناء

نطقهم باللغة العربية فهم يعترفون بأنهم لم يتعلموا اللغة العربية بطلاقة لان في طفولتهم لم يعيشوا في بيئة ذات اكثرية متحدثة باللغة العربية.

من هنا اؤكد مرة ثانية على دور الاباء والامهات بالتحدث مع اولادهم بلغتهم الام داخل البيت وعدم فسح المجال امامهم لاهمالها .

المعالجة تكمن بفتح مدارس بدعم من الحكومة الفدرالية والاقليم :

ولكن لابد من دعم جهود الاباء والامهات من قبل الحكومة الفدرالية والاقليم بالاستناد الى خطة ستراتيجية لخدمة هذا الهدف النبيل وهذا يؤيده الباحثون والمتخصصون في شؤون اللغة والادب فعلى سبيل المثال اثناء مشاركتي في المؤتمر الثاني لجامعة "ڕاپة رين" في محافظة أربيل في اقليم كوردستان , طرحت هذا الموضوع امام جمع غفير من المتخصصين وذكرت لهم بكل صراحة بأن لغة الكورد في مناطق الوسط والجنوب تسير نحو التهميش اذا لم توضع خطة محكمة لمعالجتها وكان رأي الحضور مؤيدا لرأيي بأن تفتح مدارس للدراسة الكوردية في هذه المناطق وعلى الاقل للمرحلة الابتدائية .

ومن هنا يأتي دور الحكومة الفدرالية وبالاخص وزارة التربية بأن تبدأ بفتح مدارس باللغة الكوردية في تلك المناطق وهذا امر ممكن, اما بشأن توفير الملاك من المعلمين فايضا ليس بالمستحيل فبامكان تهيئة المعلمين الكفوئين من اهل تلك المناطق وفتح دورات لهم سواء كان في الاقليم في بغداد كلية اللغات قسم اللغة الكوردية بعد حصول الموافقات الرسمية وهذا يعني نقل تجربة اقليم كوردستان بهذا الشأن التي توفر مدارس للاخوة العرب الساكنين في الاقليم, الذي هو حق مشروع لأطفالهم بأن يبدأوا التعليم بلغة الام وهي خطوة لها فوائدها الايجابية جدا من منظور التربية والتعليم بالاضافة الى حقوق الانسان املين بأن يؤخذ هذا الموضوع بنظر الاعتبار.

عندما أراد الانقلابيون قصف "عكد الاكراد" من الجو

علي الشيخ مصطفى

في الثامن من شباط عام 1963 شهد العراق انقلابا على الزعيم عبد الكريم قاسم . غرقت البلاد آنذاك في برك من الدماء وطال العنف والارهاب فئات واسعة من ابناء الوطن حتى ان الانقلابيين انفسهم سرعان ما انقلبوا على بعضهم.

فەر سأحاول رسم صورة لتلك الاوضاع(التي صادف حدوثها يوم 14 رمضان) من زاوية اقامتي حينئذ وانا صغير في "عكد الاكراد".

و لابأس ان ادون ما اتذكره وساشكر من له تفاصيل أخرى على اضافتها لكي تكتمل الصورة.

عندما شاعت في بغداد اخبار الانقلاب وكنا نسمع هدير محركات الطائرات في سماء العاصمة استعدادا لقصف وزارة الدفاع هرعت اعداد كثيرة من شباب "عكد الاكراد" من الكورد الفيليين صوب وزارة الدفاع للانضمام الى جموع أخرى كانت قد وصلت الى المكان لتأييد الزعيم قاسم ومطالبته بتزويدهم بالسلاح لحملها في وجه الانقلابيين الا ان الزعيم رفض تلك المطالبات قائلا: "انه سيتدبر الامر بسرعة وسيتمكن من سحق الانقلاب".

وفي هذه الاثناء بدأت احدى تلك الطائرات بقصف الوزارة ورمي وابل من الطلقات النارية بأتجاه الجماهير المحيطة بها فاصيب احد شباب عكد الاكراد برصاصة قضت عليه في الحال.وكان اخي الذي يكبرني سنا بالقرب من مكان الحادث.

ارغم شباب عكد الاكراد على العودة الى حيهم وهناك يبدو ان احد الاحزاب الوطنية (ولربما اكثر من حزب واحد) قرر الصمود ومقاومة الانقلاب ولو بالسلاح البدائي. وبالفعل حصل ذلك ودخل عكد الاكراد في مقاومة للسلطة الجديدة وكان لدى البعض سلاح ناري خفيف اما الآخرون فلجأوا الى صنع قنابل المولوتوف. ولمن لايعرف معنى ذلك سأسمح لنفسي بنقل ما اعرفه مع الاعتذار لأية هفوة قد اقع فيها: انها قناني فارغة تعبأ بالوقود السائل وبالاخص البنزين مع فتيل في اعلى القنينة يتم قذفها بعيد اشعال الفتيل (ويتم ذلك يدويا في العادة).

تواصلت المقاومة مدة ثلاثة ايام (على ما أذكر) وكانت دبابات الحكومة الجديدة تقف في ساحة النهضة ولاتستطيع التقدم اكثر من ذلك في حين كان الجنود ورجال الشرطة عند الجانب الآخر (المعاكس) اي بالقرب من مركز شرطة باب الشيخ.

وعندما استمرت المقاومة ونفذ صبر الانقلابيين وصلت الى اسماعنا ونحن داخل بيوتنا او في ازقة حينا بان "الحكومة الجديدة" عازمة على قصف عكد الاكراد بالطائرت.. هرع عدد من وجهاء الحي الى حسينية الشيخ مصطفى طلبا لاستشارة الشيخ في هذا الامر ومالذي يمكن فعله في مثل هذه الحالة؟

اجتمع هؤلاء ووجدوا ان الانقلابيين قساة بل انهم فاشيون وان لاشيء يمكن ان يمنعهم من فعل ذلك. وكان التلفزيون العراقي قد عرض قبيل ذلك مشاهد من اعدام الزعيم عبد الكريم قاسم والتمثيل بجثتة.

اقترح الشيخ مصطفى على الحاضرين التوجه في مهمة سلمية الى مركز شرطة باب الشيخ والطلب من مدير المركز تسليم رسالة من اهالي حي الاكراد الى الحكومة تتضمن طلبا بوقف العمل بمثل هذه الخطة لان عكد الاكراد يقيم فيه نساء واطفال وكبار في السن وان الاسلام والانسانية لايمكن لهما السماح بارتكاب جريمة كهذه بحق نساء واطفال ومسنين بل حتى من هم غير ذلك. وافق الحاضرون على ذلك طالبين من الشيخ مصطفى تسليم هذه الرسالة بنفسه ولو شفهيا الى مدير المركزعلى ان يتم ايصالها الى الحكومة الجديدة. وبالفعل تم ذلك وتوجه الشيخ مصطفى برفقة احد اولئك الحاضرين الى مركز شرطة باب الشيخ وتحدث مع مدير المركز طالبا منه التحدث هاتفيا الى المسؤولين في الحكومة الجديدة والطلب منهم عدم السماح بارتكاب مثل هذه المجزرة.

ويبدو ان المقاومين تراجعوا عن مقاومتهم اما بسبب هذا التهديد الحكومي او بسبب نفاذ العيارات النارية والبنزين اولربما بعد طلب وضغوطات من اهالي الحي وقد يكون ذلك ناجما عن كل هذه الاسباب. لقد كانت امكانياتهم محدودة كما انهم والحي باكمله كانوا تحت الحصار ولاتأتي المؤونة ولا الوقود اوالغذاء اليهم.

بعد ان ترك المقاومون هذ الحي دخل رجال الشرطة والجيش وأطلق عليه حينئذ بـ"الحرس القومي" عكد الاكراد وقاموا باعتقال جميع شباب الحي وارسالهم الى معسكر او سجن "خلف السدة" القريب من بغداد.

الصدامية الخامسة.. الالكترونية.. تحقير مبتكر لكرامة الناس

فه يلي : صادق الأزرقي

في الوقت الذي برم الناس من الوثائق الاربع "الجنسية وشهادة الجنسية والبطاقة التموينية وبطاقة السكن"؛ التي نغصت عليهم حياتهم، وافترست ما تبقى في جيوب الفقراء الخاوية، واذلتهم ايما اذلال واصبحت مرتعا لاهانة كرامة الشعب وبابا لتفشي الرشى والفساد في الدوائر المسؤولة عن متابعتها واستخراجها.

وفي الوقت الذي اثقلت الحكومة رؤوس الناس بالحديث عن البطاقة الالكترونية الموحدة؛ التي تقول انها ستنقذهم من كومة الوثائق والاوراق التي يقضي بوساطتها العراقي ردحا كبيرا من حياته متنقلا بين الدوائر صغيرها وكبيرها، متحملا اهانات كثيرٍ من الموظفين الذين ماتت ضمائرهم، وانعدمت روح المحبة والانسانية في نفوسهم التي جبلت على الحاق الاذى بالآخرين.في هذه الايام الكالحة من التاريخ العراقي، المثقل بالطائفية والمحاصصة والمعبأ بالتخلف، وانعدام آفاق التقدم، وانهيار البنى التحتية، وغياب التصنيع والزراعة وتراكم الانقاض والقمامة؛ برز من المسؤولين والسياسيين من يحاول استغلال العملية الانتخابية لفرض مواقفه و آرائه على الناس في ابشع صيغة؛ فتفتقت اذهانهم عن صدامية خامسة يجبرون فيها العراقي على ان يضيفها الى وثائق العناء الاربع "الجنسية وشهادة الجنسية والبطاقة التموينية وبطاقة السكن".

ها هم يشهرون الآن سيف البطاقة الانتخابية الالكترونية بوجه الناس؛ فذهبت وعودهم بالغاء البطاقة التموينية كوثيقة رابعة في اثناء المراجعات الى دوائر الدولة أدراج الرياح.لن نشير في هذه المقالة الموجزة الى الاسماء؛ فهذا الداء المتفشي الذي غدا يفترس الناس كالسرطان لن نحيط به بذكر الاسماء، وسنكتفي بنماذج تداولتها بعض وسائل الاعلام مؤخرا، اذ نقلت عن مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في النجف قوله، ان "الحكومة المحلية في النجف اصدرت قرارا يلزم دوائر الدولة في المحافظة باعتماد بطاقة الناخب الالكترونية التي أصدرتها مفوضية الانتخابات مؤخرا كوثيقة خامسة تضاف الى المستمسكات الاربعة المطلوبة من المواطنين أثناء مراجعتهم للدوائر الحكومية لترويج معاملاتهم"، كما اقترح نائب عن الائتلاف الحاكم اعتماد البطاقة الالكترونية للناخبين، كـ"وثيقة رسمية"، من اجل إنجاح العملية الانتخابية، بحسب قوله.

وأعلن رئيس مجلس محافظة ميسان "احتساب البطاقة الالكترونية الانتخابية المستمسك الرسمي الخامس للمواطن خلال مراجعته لدوائر الدولة والمؤسسات الاخرى"، في حين قال محافظ نينوى ان "البطاقة الالكترونية الانتخابية صالحة للاعتماد بدل البطاقة التموينية وبطاقة السكن لدى دوائر الدولة".ان ما يفعله هؤلاء الذين ائتمنهم الشعب ـ بحسب تصورهم ـ على مصالحه يرتكبون خرقا فاضحا للدستور ومبادئ الديمقراطية التي يقولون انهم يؤمنون بها؛ التي تمنح الناس حقهم في اي موقف او رأي يتخذونه، لا يسيء الى الآخرين، فعندما يريد فرد ما ان لا يتسلم بطاقته الانتخابية فهذا حق يكفله الدستور وان اجباره على تسلم البطاقة يمثل قمة الاستبداد والدكتاتورية والاستهانة بالكرامة؛ بل ان اعتى الدكتاتوريات لم تلجأ الى مثل هذا الاجراء البوليسي.ان تشديد المسؤولين على اجبار الناس على تسلم البطاقة الانتخابية الالكترونية افلاس ما بعده افلاس، وعملية استجداء بائسة لأصوات الناخبين، فبعد ان وجه الناس الصفعة الكبرى لهم في انتخابات مجالس المحافظات الماضية، و لاسيما العاصمة بغداد التي يسكنها ربع سكان العراق التي لم يذهب فيها الى التصويت اكثر من 25 % في احسن الاحوال ها هم المسؤولون يتسولون صوته وهذه المرة باسلوب ثعلبي آخر ليس "بالبطانيات والصوبات" هذه المرة؛ بل بحرمانه من تمشية اموره المعيشية ومراجعة دوائر الدولة الا اذا ابرز البطاقة الانتخابية الالكترونية الصدامية الخامسة.ها هم يحاولون استغلال مجابهة الجيش العراقي لقوى الارهاب ابشع استغلال في محاولة لاغتنام الفرصة واستجداء اصوات الناس الذين أبوا ان تداس كرامتهم؛ فقرر كثير منهم ان يقيت اسرته بدلا من الانشغال بمهاترات السياسيين وبالتصويت الذي سيجلب الى قبة مجلس النواب والحكومة المقبلة لصوصا آخرين، بدلا من اللصوص الحاليين الذين سرقوا خيراته وامواله وعملوا على توسيع مساحة الفقر في بلد هو من طليعة البلدان الغنية؛ هاهم السياسيون يسعون الى قطع رزق الناس بحجة البطاقة الانتخابية الالكترونية،

كانت مديرية الجنسية العامة، قد اعلنت في وقت سابق، انها بصدد اصدار أول بطاقة وطنية، واشار مدير الجنسية في مؤتمر صحفي الى أن البطاقة ستختزل المستمسكات "الصدامية الأربعة"، مبينا انها ستتضمن رقما مدنيا خاصا لكل مواطن من يوم ولادته إلى بعد وفاته؛ ففرح الناس بذلك معتقدين ان المدة بين ولادتهم وموتهم ستقتصر على وثيقة واحدة تنقذهم من معاناة عمرهم المريرة بسبب الوثائق، وتجعل مراجعاتهم لدوائر الدولة سهلة وسلسة.

غير ان البطاقة الموحدة سرعان ما اهملت، وسارعت الحكومة الى اصدار البطاقة الانتخابية الالكترونية في سرعة قياسية يحسدون عليها! وبدأت مآسي العراقي من جديد بصدامية خامسة لن تسير حياته الاعتيادية الا بابرازها.

ان الزام العراقي بتسلم البطاقة الانتخابية وابرازها عند مراجعة الدوائر الحكومية، يضيف توترا آخر الى اوضاع المجتمع المتوترة اصلا، ويفاقم حالة الاحتقان، وربما يكون الاصرار على هذا الاجراء مصدرا لتولد ردود الفعل المعاكسة وحتى مظاهر عنف نحن في غنى عنها.

كان الاولى بالمسؤولين والسياسيين، ان يقضوا على البطالة ويوفروا الاعانات للعاطلين وينشئوا المصانع والمجمعات السكنية ويعالجوا الفقر ويعيدوا احياء الزراعة ، ويؤسسوا لحركة خدمية عصرية نتخلص فيها من الانقاض والقمامة وسوء الخدمات؛ التي صنفت بغداد بموجبها كأسوأ عاصمة للعيش.اذا لبى المسؤولون لنا ذلك وغيره، وحققوا حكومة مدنية عصرية، عندها سيذهب المواطن طوعا وبكامل حريته الى صناديق الاقتراع؛ وعندئذ لن تكون بنا حاجة الى صدامية جديدة.

العقل العراقي أولاً

حيدر حسين الاسدي

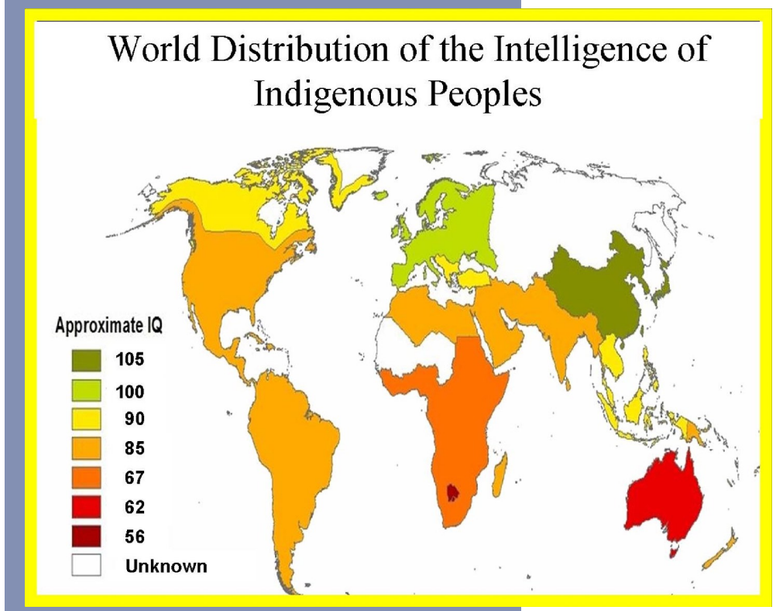

فرضت دراسات حديثة نشرتها شبكة "غود نت" عن ترتيب دول العالم وفقاً لمعدلات الذكاء، إن الشعب العراقي يتصدر قائمة البلدان العربية الأكثر ذكاءً! تليه الكويت ثم اليمن، فيما تشترك السعودية والإمارات والمغرب في الترتيب نفسه وهو 24 على مستوى العالم.

الدراسة استخدمت المقياس العلمي الشهير "الآي كيو"، وهو ما يعرف بمتوسط نسبة الذكاء "IQ"، وبعيداً عن رمزية مقياس " IQ"! فقد كشفت الدراسة عن تصدر العراقي قائمة البلدان العربية، بمتوسط 87 درجة مما جعله يحتل المرتبة 21 عالمياً.

إلا إن زحمة الاضطرابات الأمنية والصراعات السياسية، جعلت الخبر يمر في نشرات الأخبار مرور الكرام، لم يلتفت إليه أحد ولم تسلط عليه البرامج الحوارية الضوء، التي لطالما أثقلت مسامعنا بنقاشات عقيمة، وسباب وصراخ واتهامات لا تنتهي، وأعطت الأولويات لكل ما هو سيء وسلبي في حياة العراقيين، متناسية ان عقول شعب صنع الحضارة وأخرج المبدعين والعظماء، ما زالت تنبض بالعبقرية والإبداع، وهي قادرة ان تحقق المستحيل فيما لو توفرت بيئة مستقرة وآمنة.

ما ينقص أبناءنا ويعيق إبداعهم ومهاراتهم عدة عوامل: يأتي في مقدمتها الوضع الماضي والراهن، الذي خلق جيلاً متخوفاً مترددا، يخشى أن يُبدع ليُعتقل، أو يَبتكر ليموت، فكم من عبقري ضاع في غياهب سجون الطاغية؟ لاكتشاف علمي صنفته الأجهزة القمعية خطر يهدد النظام ورأسه، وكم من كاتم في وضح النهار اختطف من بيننا عقول لا تقدر أفكارها بثمن؟

لقد استهلكت عقولنا طاحونة الصراعات، وتحولنا لأمة تلبس الجهل وتدعيه، وبداخلها أرقى وأفضل العقول، فيما العالم عرف كيف يستثمر عقولنا العراقية ويحتضنها، لينميها ويرعاها ويبني بها صروح مجده، ويصدرها تحت مسمى ابتكاراته.

ضاع ما ضاع منا من فرص وعقول، وتأخرنا بما يكفي لان نعيد حساباتنا، ونلتفت للموجود من حولنا ونرعى ثرواتنا العقلية، ومقدرتنا التطورية، فلا تبنى بلادنا الا بسواعد أبنائها، ولا يحمل همها الا رجالها الذين يشغلون تفكيرهم بكل ما يطورها ويرتقي بها.

المسؤولية تضامنية لا يستثنى منها احد، الحكومة عليها رعاية العقول والتنقيب عنها، لتستثمر كواحدة من الثروات الثمينة لا تضاهيها كل كنوز الأرض، ومن واجبها تقديم ما يصقلها وينميها، لتخصص نسب عالية من الميزانيات السنوية بشكل استثمار، يعود للبلد بأضعاف ما انفق عليها، هكذا هي السياسة العلمية الناجحة، التي لا تزال بعيدة عن تفكير المخططين، ممن يملأون خططهم بمشاريع آنية ويتركون الإبعاد الستراتيجية لتطوير العقول.

ومؤسساتنا العلمية والمعرفية مطالبة بالسعي لتشجيع ودعم القابليات الفكرية، واكتشاف المواهب لتكون جزءاً من منظومة التطور العلمية في العراق، أما الإعلام فهو لاعب مهم تقع عليه مسؤولية الترويج والتشجيع، للطاقات الفكرية فيكون عاملاً مساعداً، يدفع الجميع للتنافس والسعي، لتقديم الأفضل وقطف ثمار عملهم، من خلال كلمات الشكر والثناء والفخر، التي يتفاعلون معها بصورة مباشرة.

من لا يؤمن بقابلية العقل العراقي ومقدرته، عليه مراجعة صفحات التأريخ القريب، ليجد ان العراق بعبقرية شعبه كان الأول عربياً في البناء والعلوم العلمية والمعرفية، وطلبتنا هم الأبرز في بعثات الجامعات العالمية، في زمن كان الكثير حولنا من البلدان، تعاني الجهل والتخلف والخراب، لذا الإرادة والعزم هي حاجتنا لدفع العقل العراقي ليبدع من جديد.

"باب التوراة" معلم شاخص يسرد قصة يهود سامراء

فيلي

في وسط مدينة سامراء كبرى مدن محافظة صلاح الدين وبين مبان قديمة ومتشابكة تعلوها أقواس متقادمة تؤدي جميعها الى درب صغير يطل في آخره وهو "باب التوراة".

والتوراة كان يوما ما معبدا يؤمه اليهود لأداء الصلاة على مدى نحو 200 عام عندما كانوا يعيشون إلى جانب المسلمين في مدينة سامراء قبل ترحيلهم في أربعينيات القرن الماضي.

وتحول المعبد اليوم من دار عبادة إلى منزل يقطنه الحاج عبد الرزاق السامرائي وزوجته اللذان يسكنان في حي اليهود قبل هجرة جيرانهم اليهود.

ولا يزال الحي المعروف ايضا باسم "سوق اليهود" كما هو المعبد محافظا على هيئته التراثية القديمة حيث الأزقة الضيقة والدور السكنية المتلاصقة إلا انها متداعية ومتقادمة مما يعرضها للاندثار بمرور الأيام ولن يبقى لها أثر على غرار أصحابها.

عبد الرزاق السامرائي وهو رجل في العقد السابع من العمر يعود بذاكرته للوراء وإلى جانبه زوجته أم أحمد ويقول لـ"فيلي": "كان اليهود والمسلمون يعيشون معا هنا. كان الجميع متجاورين ويجمعنا النفس العراقي".

وفي هذه الاثناء قاطعته ام أحمد لتتحدث عن أيام الاحتفالات التي كان اليهود يقيمونها أيام أعيادهم، وتقول "عندما كنا صغارا كانوا يحيون الأعياد والمناسبات بالدفوف بينما كان الجيران يتجمعون للمشاهدة".

وتشير أم أحمد في حديثها لـ"فيلي" إلى أن عائلتها عندما اشترت المعبد من اصحابه اليهود حولته الى منزل ووجدت فيه كتبا باللغة العبرية ورمته في البحر خوفا منها، كما تقول.

والتراث اليهودي إلى جانب تراث الحضارات الأخرى كان عرضة للتخريب والنهب في العراق على مدى عقود من الزمان وخاصة في أعقاب إسقاط النظام السابق في 2003.

لكن اليهود بالتحديد تعرضت ممتلكاتهم ودورهم ومعابدهم إلى التخريب والنهب في أربعينيات القرن الماضي عندما أشيع بأنهم يناصرون الصهيونية وإقامة دولة يهودية على أرض فلسطين.

وتمكنت القوات الامريكية في 2003 من انقاذ آلاف الوثائق اليهودية في أحد أقبية مخابرات النظام السابق والمعروفة باسم "الأرشيف اليهودي".

ونقلت القوات الأمريكية الأرشيف إلى الولايات المتحدة لصيانته بعد العثور عليه مغموراً بالمياه. وتحاول السلطات العراقية إرجاعه وتقول إنه "ثروة وطنية".

ويقول عبد الرزاق إنه حاول الحفاظ على شكل المعبد لكن تقادمه دفعه إلى صيانته وإعادة إعماره على طريقته الخاصة بما يتيح له استخدام الغرف وتغييرها بالصورة التي تخدم راحته وأسرته.

وداخل المنزل لا يزال المذبح والسرداب موجودان ولكن غرفة الصلاة قسمت الى غرفتين ووضع فيها مفروشات وقطع من التحف الصغيرة.

وبحسب احصاء أجراه البريطانيون عندما كانوا يحتلون العراق فإن عدد سكان اليهود في سامراء كان 300 شخص إلا ان عددهم تناقص تدريجيا إلى أن خلت منهم المدينة نهائيا.

ويعد يهود العراق أقدم الطوائف الدينية الموجودة في العراق حيثُ يرجع تأريخ وجودهم إلى نحو 2600 سنة،

وهُجِرَ أغلبهم على يد الحكومة العراقية عامي 1948 و1949 وفيما بعد تَمّ الاستيلاء على أملاكهم وأموالهم وإسقاط الجنسية العراقية عنهم.

وتشير التقديرات إلى ان عدد اليهود انخفض في بداية الخمسينيات إلى نحو 15 ألف شخص بعد ان كان عددهم يفوق 135 ألف نسمة عام 1948.

وعند الاجتياح الامريكي للعراق كان عدد اليهود المتبقين في بغداد يقارب 100 شخص واغلبهم من كبار السن، إلا ان استهداف دور عبادتهم دفعهم لمغادرة العراق.

وتشير وثائق أمريكية سربها موقع ويكيليكس إلى أن عدد اليهود في العراق حاليا لا يتجاوز ستة أشخاص بينما كانوا يبلغون ثلث بغداد كما يذكر مؤرخون عراقيون.

ويقول رئيس جامعة سامراء البروفسور قاسم حسن عباس لـ"فيلي" ان "سوق اليهود في سامراء كما يعرف محليا ليس بالتاريخ البعيد وهو نشأ مع نشأة سامراء الحديثة اي قبل قرابة 200 عام".

ولكن السوق وكما يؤكد عباس وطرازه الأثري يعاني من الإهمال ويحتاج إلى الكثير من العمل للحفاظ عليه من الاندثار.

وما هو مؤكد فإن تراث اليهود ليس الوحيد المهمل والمعرض للتخريب والنهب في العراق، حيث تعرضت آثار العراق إلى أكبر عملية نهب وسرقة وتخريب في التاريخ خلال العقد الأخير.

وضاعت عشرات آلاف القطع الأثرية في غمار الفوضى التي اجتاحت البلاد عند الغزو في 2003 وما تلته من أعمال عنف لا تزال مستمرة.

وتقول دائرة الاثار في سامراء إنها اجرت مسحا على الدور السكنية القديمة التي تعود للعصرين العثماني والعباسي تمهيدا لمحاولة الحصول على تمويل لصيانتها.

ويشير عمر عبد الرزاق مسؤول مفتشية اثار سامراء لـ"فيلي" إلى ان "عملية الاستملاك التي كانت جارية على مقربة من المنطقة القديمة وسط سامراء والخاصة بضريح العسكريين وما حولها وصلت الى مراحل الايقاف مع اقترابها من المنطقة القديمة وذلك للحفاظ على شكلها القديم وعدم انشاء مشاريع على حسابها".

ويقول إن "المسح اصبح جاهزا لكن الاموال غير جاهزة ونحن في انتظارها".

"واقع الحال"

يفرض الحجاب على نساء العراق.. وكيف تمكنت "غزل" من كسر القيود

فه يلي :عبد الله صبري

قبل أن تهم غزل الطالبة في جامعة تكريت بالخروج من المنزل صباح كل يوم تقف أمام المرآة لتتبرج وتسرح شعرها حتى تبدو بمظهر أنيق على خلاف نظيراتها من بنات الجامعة اللواتي ينشغلن بارتداء الحجاب ويحرصن على عدم إظهار أي خصلة من شعرهن.

ويلفت الانتباه في صلاح الدين وغيرها من محافظات العراق عدا إقليم كوردستان الأنظار الى المرأة التي تكون سافرة الرأس وبالأخص في السنوات الأخيرة التي أعقبت إسقاط النظام العراقي السابق.

ويتميز المجتمع العراقي بشكل عام بأنه قبلي محافظ تحرص الغالبية الساحقة منه على الالتزام بالمظهر الذي يفرضه الدين الإسلامي على المرأة سواء أكانوا سنة أم شيعة.

لكن نسوة كثيرات لجأن إلى ارتداء الحجاب بخلاف رغباتهن نتيجة التشدد الديني الذي طرأ على المجتمع بفعل متطرفين استهدفوا السافرات من النساء على مدى السنوات الماضية.

واضطرت غزل لارتداء الحجاب لسنوات خوفا على حياتها من المتشددين الإسلاميين الذين كانوا يتمتعون بنفوذ واسع قبل خمس سنوات لكنه انحسر نسبيا مع مرور الوقت وهو ما شجعها على خلع الحجاب.

وتقول غزل لـ"فيلي" إنها ارتدت الحجاب في السنوات الثلاث الأولى لها في كلية الإدارة والاقتصاد مع أنها لم تكن ترتديه عن قناعة بل خوفا من تعرضها للاستهداف إلا انها قررت اخيرا عدم الرضوخ لما قالت إنه أمر واقع.

وفكرت غزل مليا بعواقب قرار خلع الحجاب قبل الاقدام على هذه الخطوة التي تبدو جريئة في هذه الايام بمناطق واسعة من العراق. واتخذت قرارها بعد أن قالت إنها لم تعد تقدم على شيء بعد الآن بخلاف قناعتها.

وبحسب الطالبة الجامعية فإن الكثير من النساء يرتدين الحجاب لكنهن غير ملتزمات بالزي الإسلامي الكامل، وتؤكد بأن خلع الحجاب لن يقف حائلا بينها وبين أداء واجباتها الدينية.وتقول "نزعت الحجاب وأنا افتخر بنفسي لاني اصلي وأؤدي واجباتي لربي وأهلي ولم آت بشيء حرام او سيء".

غزل تعيش في مجتمع محافظ وذي طابع عشائري في صلاح الدين لكنها ولدت في بغداد التي تعد نسبيا أقل تشددا فيما يخص الالتزام بمظهر المرأة. وهي إلى جانب نحو 10 طالبات أخريات لا يرتدين الحجاب من بين آلاف الطالبات في جامعة تكريت وهو ما يلفت الانتباه إليها بالفعل.

ومن النادر أن تجد امرأة سافرة الرأس في صلاح الدين سواء أكان في مناطق الحضر أم في الريف على اعتبار أنها لا تحتوي غير المسلمين وهو ما فرض نمطا واحدا على المجتمع.

حتى إن كانت المرأة غير مقتنعة بارتداء الحجاب فإن الطبيعة العشائرية المحافظة الصارمة في بعض الأحيان تجعلها تلتزم بارتدائه تجنبا لتعرضها للتحرش والانتقادات والمعاملة السيئة في بعض الأحيان.

ويقول غسان الجبوري وهو احد سكان تكريت ويعمل في شركة اهلية لـ"فيلي" ان عدد النساء غير المحجبات ضئيل جدا في هذا الوقت، بسبب الطبيعة العشائرية.

ويمكن ان تصل انتقادات المجتمع إلى عائلة المرأة سافرة الرأس من قبيل أن أهلها لم يحسنوا تربيتها.

لكن غسان لا يبالي بذلك ويقول إنه يسمح لأي فرد من عائلته بممارسة حياته ضمن إطار معتدل ومن ضمن الأشياء المقبولة بنظره ترك الحرية للنساء بارتداء الحجاب من عدمه.ولا يوجد هناك اي قوانين في العراق تفرض على السكان ارتداء الحجاب أو نمط معين من الأزياء على غرار ما هو موجود لدى جارته الشرقية إيران والجنوبية السعودية.

> "التحرش موجود في كل زمان ومكان ولا يخلو منه اي مجتمع، لكن النسوة في الوقت الحالي رغم انهن محجبات يتعرضن إلى التحرش بصورة أوسع"

لكن الأمر الواقع لم يترك الكثير من الخيارات أمام نساء العراق، بحيث بات الالتزام بالزي الإسلامي من ارتداء الحجاب والجبة السوداء الطويلة أمرا لا مفر منه.

وفرض المتشددون السنة في محافظات واقعة في شمال وغرب العراق تعاليمهم المتشددة على مدى سنوات وقتلت نساء كثر بجريرة عدم التزامهن بالزي الإسلامي.

حتى أن الأحزاب التي تحكم العراق في الوقت الحالي ذات نزعة إسلامية من المذهبين الشيعي والسني وهو ما أضعف بالفعل التيار الذي يدافع عن الحريات الشخصية ومعاقبة المنتهكين لها.

وتقول الناشطة المدنية ايمان الكاظم لـ"فيلي" ان العراق كان في السبعينيات أكثر انفتاحا وأن والدتها كانت تخرج إلى التبضع وهي سافرة الرأس ومرتدية تنورة قصيرة دون أن تلفت انتباه المارة أو تتعرض لسوء المعاملة والتحرش.

وتضيف أن "التحرش موجود في كل زمان ومكان ولا يخلو منه اي مجتمع، لكن النسوة في الوقت الحالي رغم انهن محجبات يتعرضن إلى التحرش بصورة أوسع".

وبحسب الكاظم التي ترتدي الحجاب أيضا فإن "الحجاب والتستر جاء بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية في 1980 حتى الان يسمى الحجاب الايراني وهو امتداد لذلك الحجاب الموجود في إيران".

وتقول ان "الحجاب لا دخل له بإيمان زائد ولا تخلف وإنما عادات وتقاليد ورثها الجيل الجديد".

وتشير إلى إجراء إحصاء في هذا السياق أظهر بأن النساء غير المحجبات في صلاح الدين لا يزيد تعدادهن عن 5 بالمئة، وأن أغلب السافرات في تكريت.

وتختم الكاظم حديثها بالقول "الحجاب فريضة اسلامية ولذلك في الغالب يتم تطبيقها. وأنا أراه جميلا وجميع بناتي وأقاربي يرتدونه".

هل تحل الأسلحة المصرية مشكلات العراق؟

فيلي / دويتشة فيلة

كشف رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أن بلده قد اشترى رشاشات رباعية وأسلحة مقاومة طائرات من مخازن السلاح في مصر، مشيرا إلى تردد الإدارة الأمريكية في بيع العراق أسلحة، وهذا يثير أسئلة كثيرة عن حليف الأمس القريب.

أكد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي هذا الأسبوع أنّ الولايات المتحدة الأميركية ترددت في تزويد العراق بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، مشيرا إلى أنّ بلده اليوم بحاجة كبيرة إلى السلاح المتوسط لمكافحة الإرهاب، وقد اشترى فعلا رشاشات رباعية وأسلحة مقاومة طائرات من مخازن السلاح في مصر. جاء ذلك في لقاء أجرته معه وكالة رويترز حيث كشف المالكي أن "العراق يحتاج إلى أسلحة قوية للدفاع عن سيادته، منها طائرات أف 16، إضافة إلى الأنواع الأخرى منها".

هذه الأخبار تضع قضية مهمة قيد النقاش: هل تُحل الأزمة في العراق باستيراد أسلحة؟

حل الأزمة كما يرى كثيرون ، سياسي في جزء منه، وعسكري في جزء آخر منه، لكن قضية واردات السلاح لها بعد آخر، فلابد أن يسأل المراقب، والحالة هذه، لماذا تتردد الولايات المتحدة الأمريكية في تزويد العراق بأسلحة خفيفة ومتوسطة؟ وهي كانت حتى 2011 أقوى حليف للعراق؟ وأين سيارات وأسلحة الجيش الأمريكي التي تركها قبل انسحابه عام 2011 وأراد بيعها للعراق؟

"الحل سياسي وعسكري معا"

وكيف يحتاج العراق رشاشات مقاومة طائرات كورية يأخذها من مصر، فيما مخازن أسلحته كانت إلى وقت قريب متخمة بالسلاح الأمريكي؟

د. عبد الخالق حسين، شارك في حوار العراق اليوم من DWعربية مشيرا إلى أن " الإدعاء بأنّ الأزمة سياسية في العراق هو خطأ، لأنّ هناك إرهاباً قاعدياً مدمّراً مختلطاً بفلول البعث، وهؤلاء لا يتفاهمون ولا يفيد معهم لا حل سياسي ولا مفاوضات ولا شراكة، لأنّ شعارهم هو إلغاء الآخر وإبادته". يطالب العراق الولايات المتحدة بتزويده بطائرات درون من دون طيار.

وذهب د حسين إلى أن حل المشكلة هو سياسي وعسكري في نفس الوقت، كاشفا أن هناك جهات تستثمر حالات الاستياء والتذمر في مناطق الانبار.

وتساءل د حسين عن صحة القول بأن السنة مهمّشين في العراق، وأنّ الشيعة هم المسيطرون على السلطة، مبينا استحالة هذا الشيء في العراق الديمقراطي حيث يتشارك الجميع في كل شيء.

وقارن د حسين بين وضع الانبار " التي لا تملك أي موارد تصب في الدخل القومي للبلد ولا يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة، ومع ذلك تمتلك خمسة وزراء في الدولة، وعددا كبيرا من النواب وتشكو باستمرار من التهميش، فيما البصرة التي يصل عدد نفوسها إلى 3 ملايين نسمة، ويشكل نفطها وموانئها 90% من موارد العراق ليس عندها وزير واحد، ولا نراها تشتكي من التهميش".

وفي معرض حديثه عن تجربة الصحوات في عام 2008 وما بعده، أشار الكاتب عبد الخالق حسين إلى أنّ الصحوات قد تشكلت من العشائر، والعشائر معروفة بتقلب مواقفها تبعا لمصلحة شيخ العشيرة وتبعا لمن يدفع له، لذلك " تراهم اليوم قد غيروا بوصلة الولاء".

"سلاح مصري للعراق الذي رفض السلاح الأمريكي المجاني "

إذا وضعنا الكرة في ملعب الجانب الأمريكي، وتذكرنا زيارة السيد المالكي غير الموفقة إلى الولايات المتحدة قبل أشهر، ومواقفها الفاترة جدا تجاه حكومة العراق لا يسع المراقب إلا أن يتساءل: كيف يمكن أن تثق الولايات المتحدة الأمريكية بنوايا العراق الذي رفض أن يوقع معها معاهدة صوفا الأمنية؟

في إجابته عن هذا السؤال استعرض الكاتب عبد الخالق حسين التاريخ السياسي للعراق الحديث مشيرا إلى أن الشعب العراقي يعاني من عقدة الوجود الأجنبي على الأرض، وقد كانت السبب في المشاكل التي منعت تطور العراق بالاستفادة من الوجود البريطاني في العقود الأولى من القرن العشرين. وذكّر حسين بمعاهدة بورتسموث وما رافقها من تظاهرات وصدامات مع الشرطة والجيش وحجم الدماء التي سالت، مشيرا إلى " أننا حين ننظر إلى تلك المعاهدة اليوم نجدها في مصلحة العراق".

وبيّن حسين أنّ " الاتفاقية الأمنية الستراتيجية بين العراق وبين الولايات المتحدة الأمريكية كانت في صالح العراق أكثر مما هي في صالح أمريكا، لكنّ العراق رفض الاتفاقية ورفض أن يأخذ الأسلحة التي خلفتها الولايات المتحدة فوق أراضيه"، مؤكدا أن العراق قد صار في وضع يضطر فيه إلى شراء الأسلحة من مصر. وعزا هذه النتائج إلى ما وصفه ب "ثقافة الفرد العراقي التي تسير ضد مصلحته".

"السلاح الذي خلفه الأمريكيون في العراق نهب وبيع في السوق السوداء"

الصحفي منتظر ناصر الكاتب في صحيفة العالم الجديد الالكترونية، شارك من بغداد في حوار مجلة العراق اليوم من DWعربية ، مشيرا إلى أن كل المعسكرات التي تركها الأمريكيون في العراق قد نهبت بالكامل، وبيعت محتوياتها في السوق السوداء، " كما نهبت الأسلحة الأمريكية والسيارات العسكرية التي بيعت في السوق السوداء ". وأكد الصحفي منتظر ناصر أن السيارات بيعت في مزايدات بثمن بخس وهو أمر ليس سريا ويعرفه الجميع. وأبدى عتبه على وسائل الإعلام التي تجاهلت هذا الأمر ولم تشر إليه من قريب أو بعيد، ومستشهدا بما جرى" لمعسكر بوكا في

معداته لمحافظة البصرة، وبعد مدة قصيرة، يعلن محافظ البصرة عن مناقصة لتجهيز وإعداد هذا المعسكر واستحداث مطار فيه ، وصالات رياضية، فيما كل هذا موجود أصلا في معسكر بوكا ولكنها نهبت".

ويبدو أن الوصول إلى تقارب أمريكي عراقي بعد البرود الذي ساد العلاقة بين البلدين بات صعبا، ففي الوقت الذي طالب فيه رئيس الحكومة نوري المالكي بطائرات مراقبة وطائرات أف 16، لا يبدو أن الولايات المتحدة يمكن أن تزوده بهذه الأسلحة الستراتيجية التي لا تمنح إلا لحلفاء مقربين، وهذا يحيل المراقب إلى سؤال هام: هل يُعد العراق اليوم حليفا مقربا لأمريكا؟

في إجابته عن هذا السؤال بيّن د عبد الخالق حسين أنّ كل القوى السياسية المتصارعة في العراق تحظى بدعم خارجي، وبالتالي فإن البلد صار ميدان حرب ، ويدفع الشعب العراقي ثمن هذه الحرب، والأمريكيون ومن خلال تجربتهم مع الأسلحة والمعسكرات التي سلموها للحكومة، ربما تعلموا الدرس، ويخافون إن هم سلموا العراق أسلحة ستراتيجية فقد تباع أيضا في سوق الخردة وتصل إلى أعداء الولايات المتحدة، "مثلا أمريكا لها شكوك ومواقف سلبية من إيران، والعراق له علاقة جيدة مع إيران، و بالتالي فهناك مخاوف أمريكية من أن تقع هذه الأسلحة في يد إيران ".

ضياع الاستقرار الامني بين امراء الاضطرابات وحكومة الازمات

فهو يشكل الاستقرار الأمني الاهمية القصوى لأي دولة ، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بأعلى سلطة في الحكومة، وتحرص الدول ببذل الجهود كافة بما يكفل تحقيق الأمن والاستقرار ، والأمن قيمة عظيمة ، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية ، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن ، ويستطيع الإنسان الحياة في ظله وتوظيف ملكاته وإطلاق قدراته ، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة ، والإحساس بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض، ويطمئنه على نفسه ومعاشه وأرزاقه ،من هنا يمكن أن نفهم الوظيفة النبيلة للأمن- أي حماية الحياة البريئة من أي رعب يهدّدها ـ ، ولعل الارقام المخيفة التي أظهرتها أرقام رسمية عراقية الجمعة 31 يناير/ كانون الثاني أن أكثر من 1000 شخص قتلوا، وجرح 2000 آخر في العراق خلال الشهر الحالي نتيجة التفجيرات والعنف ، وهذا بسبب اتخاذ السياسيين الطارئين خطاب رسمي لا يحث على السلام ، وتصريحات نارية تهدد وتتوعد ، فكلما خفتت أصوات العنف ومشتقاته ، وهدأت معها النفوس فترة عادت الغيوم لتعكر الأجواء من جديد ، غابت الإرادة الحقيقية للسلام عند كل الأطراف ، وحلت مكانها لغة المصالح والصفقات السرية والعلنية ، في ظل غياب مشاركة الأطراف الوطنية كافة في البلاد ، فالحكومة تقصدت في إبعاد أهم القوى السياسية الفاعلة عن المشاركة الفاعلة في ملف الامن ، والصراعات التي تبقي البلد في حالة من الفوضى والخوف والقلق وتعرضها لكل الاحتمالات والتدخلات الأجنبية ، مما يشجع على ظهور فئات جديدة تستفيد من الاضطرابات (مليشيات جديدة ، ومقاولي بيع الاسلحة ، وطبقة العسكريين المستفيدين ، وسياسيين مستفيدين فاشلين ، دول اقليمية تمول) ، ومن حقنا ان نتساءل إلى متى سيظل تجار الاضطرابات يبيعون ويشترون بأرواحنا ومستقبلنا الذين ينسجون لنا اكفاناً ويحفروا لنا قبورا؟ ، ألا يعلمون بفاتورة الإضطرابات والإحتراب التي سيدفعها الأبرياء؟

رياض هاني بهار

استفادت فئات في الحكومة من عدم الاستقرارالامني بتوظيف طمع سياسي وقح وشرس تمثّله بعض أجهزة التنفيذية التقليدية من أجل أخذ مكان الدولة الأمنية والاستعاضة عنها بنمط غير حديث تماما من الحكم (إنّه حكم ، الفئة ، اوالمجموعة ، او الحزب الواحد ، او الشخص الاوحد) بحجة تردي الامن ، والاخرعسكري مستفيد لضمان ولاء الجيش لها بمنح امتيازات لكبار الضباط ، ولاسيما هؤلاء الذين يحتلون مناصب رئيسة ، الذين اصبحوا بالاعتقاد بأن مصيرهم مرتبط بالحكومة ، وبالتالي يكونون أكثر انصياعا واستجابة للتوجيهات السياسية الحكومية لما ترسمه لهم ، ورغم عدم خطرهم السياسي ، فإن هؤلاء الذين لا يتمتعون بمؤهلات تمكنهم من ان يكونوا قادة حقيقيين ، مما حدا بتقويض الروح المعنوية للرتب الادنى وتماسك الوحدات وبالتالي يضعف في نهاية المطاف الفاعلية التكتيكية .

ان غياب الإرادة السياسية الفاعلة في إحلال السلام وغياب الحوار الوطني الحقيقي في مناقشة القضايا المهمة ، وغياب الحوار الجاد بين الحكومة ومختلف الأطياف السياسية ، وانفراد السلطة في الإمساك بزمام كل الملفات ، مما يتوجب على السلطة أن تتخلى عن عنادها وتعترف بالمشاكل والأزمات ، وتدعو الجميع إلى حوار وطني جاد بإرادة سياسية فاعلة وتهيئ الأجواء لهذا الحوار ، وتكف عن بث خطاب التخوين والكراهية والاتهامات في إعلامها الرسمي الممول من ثروات الشعب وتضع قضية الانبارأمام إجماع وطني ، وتحقق العدالة والمواطنة المتساوية وتكفل للمواطن حرية التعبير والعيش الكريم ، وتعمل على إزالة المظالم وتخفيف منابع الفساد ورد الحقوق والوظائف المصادرة إلى أهلها حتى يتوقف النزيف وتستقر الأوضاع ويعود النازحون وتبدأ معركة البناء باعمارالانبار والفلوجة وإزالة آثار الدمارالذي خلفتة الصراعات وتضميد جروح أبناء الوطن وفتح صفحة جديدة قبل أن تموت الأحلام وتغلق نافذة الأمن.

ذوو الاحتياجات الخاصة..
معاناة مستمرة وقوانين عاجزة

عباس سرحان

خيري محمد، تجاوز الأربعين بسنتين، وهو يشكو من الإعاقة الولادية بنسبة حددتها لجان طبية بنحو 60%، هو لا يقدر على أداء عمل يمكّنه من الإنفاق على نفسه وتلبية حاجاته اليومية، كما تسببت الإعاقة الكبيرة بمنعه من الزواج وتكوين أسرة، لذلك هو يواجه آلاما نفسية أيضا بالإضافة إلى آلامه الجسدية، ويخشى كثيرا من المستقبل المجهول.

قال خيري لـ"مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات" إنه يخشى التفكير بالمستقبل الذي سيحل بعد سنوات" فحين يكبر لن يجد حوله من يعينه على مواصلة حياته، ووصف هذا الشعور بـ"المخيف".

ولأنه لم يتمكن من العمل فهو ينتظر الإعانات المالية التي تقدمها الدولة له ضمن مشروع شبكة الحماية الاجتماعية، وبعد كل ثلاثة أشهر يحصل على (150) ألف دينار عراقي، دفعة واحدة "لكنها لا تكفي لسد احتياجاته" فهو يحتاج للإنفاق على نفسه وشراء ملابس ومستلزمات شخصية ضرورية، كما ينفق على مراجعة الأطباء من وقت لآخر.

ولا توجد إحصائية دقيقة بعدد المعاقين في العراق، غير أن بعض التقديرات شبه الرسمية تشير إلى أن عددهم تجاوز المليون شخص معظمهم من ضحايا الحروب التي خاضها العراق على مدى العقود الأربعة الماضية، كما وأسهمت أعمال العنف التي شهدتها البلاد في العقد الأخير بزيادة أعداد المعاقين من مختلف الفئات العمرية.

ومع أن عدد المعاقين كبير جدا إلا أنهم لا يحصلون على خدمات فعلية تخفف عنهم وعن أسرهم أعباء المعيشة والنفقات الطبية، وفيما أقر مجلس النواب العراقي في أيلول الماضي "قانون رعاية المعاقين" الذي يُنتظر منه إيجاد فرص عمل في الوزارات وشركات القطاع العام، وبما لا يقل عن 5% من ملاكاتها للمشمولين بأحكامه، غير أن المعاقين لا يبدون تفاؤلا حيال هذا القانون.

وقال خيري محمد" تقدمت منذ أكثر من عام بطلب الحصول على وظيفة، ولم أحصل على إجابة لهذا الطلب لحد الآن" وهو يعتقد أن التشريعات النيابية لا تجد طريقها إلى التطبيق وإن وجدته فستكون عرضة لحالات الفساد المالي والإداري المستشرية في البلاد.

ولا يتوقف هذا الرأي على خيري وحده، فمعظم المعاقين يشعرون بأن التشريعات التي تخصهم عديمة الجدوى لكونها لم تطبق على أرض الواقع، أو إن تطبيقها لن يكون جديا وفعالا.

الأطفال المعاقون.. معاناة مزمنة

يولد الكثير من الصغار بإعاقات جسيمة، وازدادت هذه الولادات في العقود الثلاثة الأخيرة بسبب الأسلحة التي استخدمت في حروب مدمرة شهدتها المنطقة، وبسبب تصاعد نسبة التلوث البيئي وأيضا بسبب ممارسات فردية خاطئة من الآباء.

وتجد أسر الصغار المعاقين صعوبة بالغة في دمجهم بالمجتمع خصوصا أن حواجز نفسية مختلفة تحول دون هذا الأمر، وتتفاقم معاناة الصغار ممن يعانون من الصم البكم في ظل عدم وجود مدارس متخصصة بهذا النوع من الإعاقة، وتبدو معاناتهم لافتة في أكثر الأحيان، مقارنة بمعاقين آخرين من فئاتهم العمرية.

ربيع هاشم، له ولد من الصم البكم يدعى عباس، تجاوز الثامنة من عمره، ويواجه ربيع الذي يسكن في منطقة ريفية بعيدا عن مركز المدينة مشكلة في تعليم إبنه القراءة والكتابة لعدم وجود مدرسة متخصصة للصم والبكم، لذا حاول أن يقوم بهذه المهمة بنفسه لكنه واجه صعوبات منعته من إتمام هذه المهمة.

قال ربيع لـ"مركز آدم" انشغالي بالعمل وغيابي عن المنزل عدة أيام في الأسبوع يحولان دون قدرتي على تعليم ابني مستعينا ببعض الرسوم التوضيحية والطرق التدريسية التي حصلت عليها من الانترنت مضيفا "أن جهوده حتى إن تواصلت فهي لا ترقى إلى مستوى ما تقدمه المدارس المتخصصة بتعليم الصم والبكم".

وهناك آلاف الأطفال المعاقين ينعزلون تدريجيا عن مجتمع يقسو عليهم كثيرا، فلا يتمكنون من عيش طفولتهم كما الآخرين من أقرانهم، ويصبحون عبئا باهظا على أسرهم من الناحيتين المالية والنفسية.

ويواجه المعاقون الصغار انتكاسة كبيرة بسبب المضايقات التي يتعرضون لها في محيطهم الاجتماعي، وبلغ الأمر حدا أن أسر الكثير من المعاقين تخجل غالبا من إظهارهم أو اصطحابهم في الأماكن العامة، وقال جابر فهد ناصر، وهو متخصص في مجال البحث الاجتماعي" تخجل الأسر التي لديها معاق من إظهاره ومواجهة الناس به لأن المجتمع ينظر بامتهان واستهزاء إلى الأشخاص المعاقين".

واعدُّ هذا السلوك يحط من آدمية المعاقين ويفاقم مشاكلهم النفسية ويجعلهم عرضة لاهتزاز الشخصية التي تعاني أساسا من الضعف بسبب الإعاقة، ونبه إلى أهمية ابتعاد الأسر التي لديها أفراد معاقون عن مثل هذا السلوك.

وقال "على المجتمع أن يعي جيدا أن الناس يولدون دون أن يكون لهم دور في أشكالهم أو أجسادهم ويجب ألا يتحملوا مسؤولية الإعاقة الولادية التي يعانون منها".

بعد "الصباح الجديد".. مسلحون يهاجمون "سما" وكوردستان تعلن ارتفاع معدل "انتهاك الصحفيين"

فيلي / مرتضى جابر

أعادت حادثة استهداف مقر الصباح الجديد الحديث عن مستقبل الصحافة في العراق الى الواجهة مجددا في وقت أعلن مرصد صحفي عراقي عن تعرض صحيفة ووكالة إخبارية إلى استهداف مماثل في قلب بغداد.

وعلى الجانب الآخر سجل إقليم كوردستان ارتفاعا في معدل الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في المحافظات الثلاث.

وتعرض مقر جريدة "الصباح الجديد" إلى استهداف بعبوات ناسفة أسفر عن أضرار مادية بالمبنى الذي يقع في بغداد.

وأعلنت الصباح الجديد أمس الأحد عن تعرضها لحملة "تحريض" واسعة النطاق على خلفية نشرها بورتريه للمرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي ضمن ملف تناولت فيه الثورة الإيرانية في ذكراها الخامسة والثلاثين.

ويقول احد المسؤولين في الصحيفة لـ"فيلي" إن عبوات ناسفة انفجرت عند المدخل الرئيس لمقر الجريدة، مما أدى وقوع أضرار بالمبنى.

وبعد اتساع رقعة التداعيات نشر رئيس تحرير صحيفة الصباح الجديد إسماعيل زاير مقالا على الموقع الالكتروني للصحيفة بعنوان "تنويه واعتذار" أشار فيه إلى ان مخرجي ملحق (زاد) "ومن دون قصد عمدوا الى وضع رسم السيد المرشد خامنئي".

وقال إنه تم سحب الملحق بكامله من الموقع "حتى لا يساء استخدامه أو فهمه من قبل اي مغرض وبما يجرح هيبة المرشد السيد خامنئي. وأشار إلى انه يعتذر عما بدر.

لكن يبدو أن الاعتذار لم يجد آذانا صاغية حيث تم استهداف مقر الصحيفة التي لم توضح طبيعة أو انتماءات الجهات التي قادت التحريض والاستهداف.

الى ذلك أدان مرصد الحريات الصحفية في بيان ورد لـ" فيلي" "محاولات بعض الجهات المجهولة لترهيب صحفيين ووسائل إعلام محلية من حين لآخر على خلفية عدم رضاها عما ينشر ويبث من تقارير وأخبار عادا التهديدات تلك ومحاولات الترهيب فعلا مسيئا وشاذا".

وطالب المرصد وزارة الداخلية العراقية "القيام بعمليات تحقيق موسعة للوقوف على مصدر تلك التهديدات، وردع الجهات التي تقوم بها، وتقديم المسؤولين عنها إلى المحاكم المختصة لينالوا الجزاء العادل، ولوقف تلك التهديدات، أو تحجيمها بعد قيام مسلحين مجهولين باقتحام وكالة إخبارية وسط بغداد، وتوعدوا العاملين فيها بعواقب وخيمة في حال لم يتوقفوا عن العمل".

ونقل بيان المرصد عن أحمد شغيدل سكرتير تحرير وكالة سما اليوم الإخبارية أن "أشخاصا بأسلحة أوتوماتيكية قدموا عند الساعة الثامنة من مساء السبت الى مقر الوكالة بسيارات حديثة بلغ عددهم الثمانية وطلبوا الى رئيس التحرير محمد جبوري شهيد وقف العمل فيها اعتبارا من صباح أمس الأحد وإلا فإنهم سيدمرونها على رؤوس العاملين فيها".

وأضاف شغيدل إنهم لا يتهمون جهة محددة، ولكنهم يطالبون وزارة الداخلية القيام بدورها في الكشف عن الجهة التي تتوعد الصحفيين بهذه الطريقة، وأشار الى إنهم اضطروا الى تغيير مكان العمل مؤقتا.

وفي كوردستان أعلنت نقابة الصحفيين الاثنين عن تقريرها النصف السنوي الثاني من العام الماضي 2013 المتعلق بالانتهاكات، معلنة عن زيادة الانتهاكات في النصف الثاني مقارنة مع النصف الأول من العام نصفه.

والتقرير الحالي يعد الثاني عشر للجنة الدفاع عن الحريات الصحفية وحقوق الصحفيين في نقابة صحفيي كوردستان.

واشار التقرير الذي ورد لـ" فيلي" الى زيادة حالات الانتهاكات ضد الصحفيين خلال النصف الثاني من العام الماضي مقارنة مع النصف الاول بسبب اجراء انتخابات برلمان كوردستان ووقوع تفجير انتحاري باربيل والعديد من الأحداث الأخرى ناهيك عن مقتل الصحفي كاوه كرمياني نهاية العام الماضي.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده ازاد حمد امين نقيب نقابة صحفي كوردستان مع رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الصحفية حميد بدرخان قال نقيب الصحفيين إن "تقرير النقابة سجل 27 انتهاكا ضد 42 صحفيا في النصف الثاني من العام الماضي، في حين كان عدد الانتهاكات 20 ضد 30 صحفيا في تقرير النصف الأول من 2013".

وشدد بالقول "اكبر خرق ضد الصحفيين في العام الماضي هو اغتيال الصحفي كاوه كرمياني وللأسف ان منطقة كرميان والمسؤولين فيها لايستجيبون لنداءات النقابة في الالتزام بتطبيق القانون المرقم 35 الخاص بالعمل الصحفي في كوردستان".

واكد حمد امين بالقول "لحد الان لاتوجد اية التزامات في تطبيق القانون المرقم 35 في مناطق كرميان وكلار وتحدث المسؤولون معنا بأسلوب غير حضاري وابلغونا بكل صراحة بأنهم لن يطبقوا القانون هناك".

واعلن انهم بصدد عقد مؤتمر دولي في نيسان القادم حيث يوم الصحافة الكوردية حول قانون حق الحصول على المعلومات وقال "بعد صدور قانون حق الحصول على المعلومات من برلمان كوردستان قمنا برفعها إلى اللجنة القانونية للاتحاد الدولي للصحفيين وهم بدورهم شكلوا لجنة من الخبراء الدوليين ووضعوا مشروعا كاملا يقع في 200 صفحة باللغة الانكليزية وحاليا قيد الترجمة الى اللغتين الكوردية والعربية من قبل مجموعة من الصحفيين والإعلاميين الكورد وفي يوم الصحافة الكوردية في 22 نيسان القادم لمناقشته واليات تطبيق قانون حق الحصول على المعلومة".

إلى ذلك قال طارق كَردي مدير عام ديوان وزارة الداخلية بحكومة إقليم كوردستان، في المؤتمر الصحفي الذي حضرته "شفق نيوز" إن "الخروقات قليلة وان وجدت فهي ليست سياسة وزارة الداخلية او حكومة الاقليم ونحن نتابع جميع الخروقات واتخذنا العديد من الإجراءات الإدارية والقانونية".

وأكد بالقول "سوف نتابع ما ورد في هذا التقرير أيضا وسنعالج المشاكل بالتنسيق مع نقابة الصحفيين".

الدوري يكشف اسرار ناظم كزار ومحاولة اغتيال بارزاني

فيلي

يكشف مؤرخ واعلامي عراقي اسرارًا من تاريخ العراق ايام حزب البعث، من مؤامرات وتنافس على السلطة انتهت بإعدام مجموعة من قياديي الحزب، استطاع الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين من تصفيتهم والتخلص منهم، لينفرد بالسلطة على مدى 34 عامًا شهدت احداثًا جسامًا ومآسي وحروباً أفضت إلى الاوضاع الراهنة التي يعيشها العراق.

فقد صدر عن الدار العربية للموسوعات أخيرًا كتاب يحمل عنوان "اللغز في إعدام ناظم كزار مدير الامن العام وعبد الخالق السامرائي عضو القيادتين القومية والقطرية وأربعة آخرين اعضاء مجلس قيادة الثورة"، للمؤرخ والاعلامي العراقي سيف الدين الدوري، المقيم في لندن.

لغز محير

يقول الدوري بحسب ما استعرضته "ايلاف" وتابعته "شفق نيوز"، إن مؤامرة ناظم كزار ظلت لغزًا محيرًا، فالبعض قال إنها مؤامرة صدام حسين ضد الرئيس أحمد حسن البكر، نفذها ناظم كزار ليتخلص منه ومن عبد الخالق السامرائي، الذي إمتلك شعبية واسعة داخل صفوف الحزب من خلال إبتعاده عن أية مسؤولية في الدولة، مكتفيًا بالفترة التي كان عبد الخالق مسؤولًا عن شؤون الثقافة والاعلام، وشهدت صحافة التمويل والتبشير أعمق أزماتها، فلم يوزع على أحد منها شيئًا، ورفض مشروع إستئجار الكتّاب والمثقفين بمسؤولية المكتب الثقافي في الحزب، وبعضهم قال إنها مؤامرة ناظم كزار للتخلص من الرئيس البكر ونائبه صدام حسين.

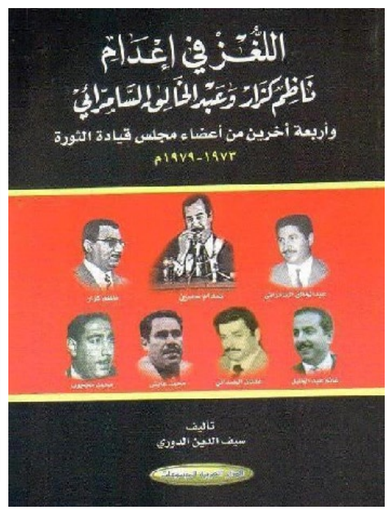

يتضمن الكتاب الذي يحتوي على 376 صفحة معلومات عن حياة عبد الخالق السامرائي الذي امتلك شعبية واسعة بين صفوف البعثيين، لما تميز به من سلوك تواضعي وإبتعاده عن أية مسؤولية في الدولة، مكتفيًا بمسؤولية المكتب الثقافي في الحزب، رافضًا باصرار أن يحمل حقيبة وزارية متفرغًا لشؤون التنظيم الثقافي فجمع حوله مثقفين وشعراء ورجال سياسة فنال ثقتهم.

أقسى مما يجب

عبد الخالق السامرائي، كما يقول الكاتب والمفكر العراقي حسن العلوي، مسؤول عن حياكة شبكة إعلامية وثقافية تستهدف عن طريق الحوار الهادئ والشعار الجميل إستمالة المثقفين العراقيين، أو على الأقل تحييد رؤيتهم إلى حزب البعث في محاولة لغسل ثيابه من بقع الدم القديمة، وطموحه أن يبني تحالفات صميمية مع أجنحة الحركة الوطنية العراقية بفرعيها العربي والكوردي.

كان عبد الخالق السامرائي من أكثر البعثيين فهمًا للحقوق الكوردية المشروعة، وتمكن من إيجاد علاقات مميزة مع الكورد. وكان مرتضى الحديثي، عضو القيادة القطرية لحزب البعث من أشد المتأثرين بطروحات زميله عبد الخالق السامرائي، في ما يتعلق بالقضية الكوردية ضمن قيادات البعث كما شكّل مع القياديين الآخرين في البعث غانم عبد الجليل وشكري الحديثي وخالد عبد الحليم مجموعة عمل متكاملة سعت للحل السياسي للقضية الكوردية.

وفي العام 1973، كان عبد الخالق السامرائي مشغولًا بمشروعه الفكري لإعادة النظر بفكر الحزب، وهو ما كان سيطرحه في مؤتمر منتظر لقيادة البعث.

ويوضح الدوري أن السامرائي كان أنموذجًا أخلاقيًا باهرًا لكنّ كثيرين لم يكن بامكانهم تحمّله، فأمام إغراءات السلطة كان السامرائي يشّكل حاجزًا أمام هؤلاء، حتى أنه كان أقسى مما يجب، لأنه بسلوكه كان يشكّل عنصر ردع لكل طامع بامتيازات السلطة. أما رقابته فقد كانت صارمة، وتوجيهاته حاسمة، أنه يكنى بـ (أبو دحام) وليس له دحام فلم يتزوج. لقد كان السامرائي يريد للحزب أن يكون دارًا للفقراء وخيمة ثوريةً للعرب وربما لهذا السبب سمي درويش الحزب أو لأن نمط حياته الخاصة يوحي بالدروشة، بدءًا من لباسه البسيط.

القيادي الزاهد

يتطرق الكتاب إلى دور عبد الخالق السامرائي في مسيرة حزب البعث وافكاره وتطلعاته المستقبلية، فقد كان يشدد على ضرورة قيام جبهة تستند إلى ميثاق وطني يتضمن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

وتكون الجبهة هي القيادة العليا في العراق وليس مجلس قيادة الثورة. وكان ناظم كزار مؤيدًا ومتعاطفًا مع طروحات وأفكار عبد الخالق السامرائي.

ويتحدّر السامرائي من اصول ريفية غير ميسورة، مع أن في عشيرة السامرائي الكثير من الملاكين الكبار والاغنياء واصحاب الاعمال الخاصة في الصناعة والمقاولات. وميزته ليست أنه مناضل صلب محترف ومتفانٍ فحسب، فهذه صفات تكاد تكون نقطة الالتقاء بين كثير من البعثيين العراقيين، لكن السمة الابرز لديه كانت أنه زاهد ومتقشف لدرجة تجعله في مصاف النساك.

إنه مبدئي وزاهد بالسلطة ويعدها وسيلة وليست هدفًا، وكان يخرج من القصر الجمهوري ويسير على قدميه ليستقل الباص العمومي الذي كان يمر من امام القصر لأنه كان يرفض حيازة سيارة خاصة به، وكانت غرفة الاستقبال في بيته مفروشة بمقاعد الجلوس الخشبية التي تستخدم في المقاهي العامة وأرضيتها بطابوق بسيط. وقد انتخب السامرائي عضوًا في القيادة القومية للحزب في المؤتمر التاسع الذي عقد في لبنان عام 1968 بالرغم من انه لم يحضر هذا المؤتمر.

ناظم كزار

يتحدث الدوري في كتابه عن ناظم كزار فيقول إنه بَرَزَ في العام 1959 كبعثي بدرجة نصير في حي بيوت الامة بمنطقة الشيخ عمر بجانب الرصافة ببغداد، في دار يسكنها منحت لوالده الذي كان عسكريًا بدرجة نائب ضابط أو أقل من ذلك في العام 1962. وعمل ضمن تنظيمات الاتحاد الوطني لطلبة العراق التابع للبعث في العام 1963 عقب قيام حركة 14 رمضان التي قادها حزب البعث ضد الزعيم عبد الكريم قاسم، حيث تشكلت هيئة لتتولى التحقيق مع الشيوعيين وغيرهم من القوى المعادية لحزب البعث. وكان ناظم كزار عضوًا في هذه الهيئة التي إتخذت من إحدى الدور المجاورة لمحكمة الشعب بالقرب من وزارة الدفاع وسط بغداد مقرًا لها.

وعقب حركة 17 تموز (يوليو) 1968 التي استولى فيها البعثيون على السلطة في العراق، عمل كزار في المكتب الطلابي عندما كان طالبًا في معهد الهندسة التكنولوجية، فلفت أنظار رؤسائه المباشرين، فاختاروه ليكون مديرًا للامن العام أي رئيسًا لجميع اجهزة الامن والمخابرات ومنح رتبة لواء في الجيش العراقي لكن هذا التعيين لاقى رفضًا وإحتجاجًا من غالبية قادة الحزب.

حينما اقبل البارزاني بصحبة حراسه بعد أن ترك مقعده المألوف واتخذ صاحب جهاز التسجيل أو في الحقيقة صاحب قنبلة مقعده مقابله وبينهما طاولة ذات قوائم قصيرة وضعت فوقها أقداح الشاي، فلم يكون بينهما والحال هذه اكثر من مترين.

ويقول المؤلف: "كان ناظم كزار يتمتع بعقلية واسعة وذاكرة قوية حادة يتذكر دقائق وتفاصيل الأمور لاحداث وقعت قبل عشرات السنين بالاسماء والاشخاص، كما كان شجاعًا ومخلصًا للحزب ومضحيًا في سبيله، ومن خلال وجوده في مديرية الامن العامة كان يطلع على تفاصيل دقيقة لحركة التعيينات في الحزب والدولة".

محاولة اغتيال البارزاني

وفي 29 أيلول (سبتمبر) 1971، فشلت محاولة دبرها كزار لاغتيال القائد الكوردي الملا مصطفى البارزاني، وذلك بعد عام ونصف على توقيع بيان آذار السلمي بين الكورد والحكومة في بغداد، وذلك حين توجه عشرة رجال دين بأمر من قيادة الحزب الحاكم في بغداد في زيارة للقائد البارزاني غرضها التحدث اليه عن السلم بين المسلمين.

كان الوفد يضم كلاً من الشيخ عبد الجبار الأعظمي وشقيقه عبد الوهاب والشيخ عبد الحسين الدخيل والسيد نوري الحسني والشيخ احمد الهيتي والشيخ غاوي الدليمي والشيخ باقر حسن المظفر والشيخ ابراهيم الخزاعي واثنين أو ثلاثة آخرين.

زود كزار أحد أعضاء الوفد بجهاز تسجيل، وضع بصورة سرية تحت ثيابه، وابلغه أن قيادة الثورة ترغب بتسجيل حديث البارزاني، وأوصاهم بالجلوس أمامه، وقيل له حينما يتحدث البارزاني تضغط على الزر بشكل لا يلفت الانتباه، وبالفعل حينما اقبل البارزاني بصحبة حراسه بعد أن ترك مقعده المألوف واتخذ صاحب جهاز التسجيل أو في الحقيقة صاحب قنبلة مقعده مقابله وبينهما طاولة ذات قوائم قصيرة وضعت فوقها أقداح الشاي، فلم يكون بينهما والحال هذه اكثر من مترين.

وافتتح الحديث الشيخ عبد الحسين الدخيل ثم تلاه الشيخ عبد الجبار الأعظمي بمقدمة بعد تقديمه هدية الوفد للبارزاني، وهي نسخ من المصحف الشريف كانت واحدة منها مفخخة ولم ينطق حامل القنبلة بكلمة.

ويقول البارزاني عن محاولة اغتياله هذه: "ما أن فتحت فمي ونطقت بكلمة نحن حتى دوى صوت انفجار هائل و تصاعد الدخان وتطايرت شظايا النوافذ فمددت يدي إلى حزام مسدسي ونطقت باسم الله، ولم اشعر بغير صدمة هوائية وانطلقت خارجًا".

إعدامه!

في شباط (فبراير) 1972، ظهرت فضيحة جديدة حين اعلنت المصادر الأمنية في القاهرة انها القت القبض على مجموعة من العناصر التي تنتمي إلى جهاز الامن العراقي قامت بمحاولات لاغتيال اللاجئين السياسيين العراقيين في مصر واكدت أن مدير الامن العام العراقي اللواء ناظم كزار هو المخطط والمحرض لهذه العمليات.

فقد أقدمت مجموعة من عناصر الامن العراقي على محاولة اغتيال بعض اللاجئين السياسيين العراقيين في القاهرة في مقدمتهم اللواء الطيار عارف عبد الرزاق رئيس الوزراء الاسبق والعقيد صبحي عبد الحميد وزير الخارجية الاسبق والعقيد عرفان عبد القادر وجدي آمر الكلية العسكرية الاسبق. وكشفت التحقيقات التي اجرتها النيابة مع المتهمين الثلاثة الاول عن وجود الشبكة المسلحة التي جاءت من العراق بقصد القيام بمجموعة اغتيالات، وأن ذلك تم بتكليف من كزار.

وفي الأول من تموز (يوليو) 1973 اصدر مجلس قيادة الثورة في العراق بيانًا أعلن فيه فشل مؤامرة دبرها كزار، أسفرت عن مقتل وزير الدفاع الفريق أول حماد شهاب وإصابة وزير الداخلية سعدون غيدان بجروح طفيفة. وقال المجلس إن المحاولة استهدفت تصفية الرئيس احمد حسن البكر ونائبه صدام حسين، الا أن المحاولة أحبطت. وتم تشكيل هيئة تحقيق خاصة تتكون من سعدون شاكر رئيسًا، وكاظم مسلم وعبد الصمد عبد الحميد عضوين.

كما تم تشكيل محكمة خاصة تضم عزة الدوري، عضو مجلس قيادة الثورة، رئيسًا، وطاهر احمد امين وخليل ابراهيم العزاوي، عضوين. واعلن بعد ظهر 7 تموز (يوليو) 1973 تنفيذ حكم الاعدام بحق ناظم كزار مدير الأمن العام و22 آخرين بعد إدانتهم بالتآمر والخيانة. ثم أعلن تخفيض حكم الأعدام بحق عبد الخالق السامرائي إلى الأشغال الشاقة المؤبدة.

الميثاق الوحدوي

ويتطرق الكتاب إلى ظروف إعلان الميثاق القومي الوحدوي بين العراق وسوريا في العام 1978، واسباب فشله، وكذلك استقالة الرئيس البكر في تموز (يوليو) 1979 واعلان صدام حسين رئيسًا للجمهورية ولمجلس قيادة الثورة، والاعلان في الوقت نفسه عن اكتشاف مؤامرة متورط فيها عدد من اعضاء قيادة الحزب وكوادره العسكريون والمدنيون بالتعاون مع النظام السوري، وذلك في 22 تموز (يوليو) 1979، أثناء انعقاد المؤتمر القطري الاستثنائي للحزب بقاعة الخلد في بغداد، والذي استمع إلى اعترافات احد اعضاء قيادة الحزب واحد المتهمين بالمؤامرة، محيي عبد الحسين الشمري، بحضور صدام حسين الذي ترأس المؤتمر وكشف مخطط المؤامرة والعناصر المتورطة فيها، ومن ضمنهم عبد الخالق السامرائي الذي نفذ فيه حكم الاعدام وهو داخل سجنه مع عدد من المتهمين بالمؤامرة الجديدة.

السلطة الخامسة

جودت هوشيار

فر المدونات والمنتديات وشبكات التواصل الأجتماعي منابر حرة للتعبير عن الرأي والتواصل مع الآخرين، لكل من يتعامل مع الكومبيوتر ولديه أتصال بالأنترنت، ووسيلة للنقل الفوري لأخبار الحوادث من مواقعها مباشرة بجميع الوسائل التعبيرية المتاحة على الإنترنت (نصوص، صور، مقاطع صوتية، مقاطع فيديو)، أو بهذه الوسائل مجتمعة، واحيانا يسبق المدون او المواطن الصحفي وسائل الاعلام التقليدية في نقل الأخبار.

التدوين وسيلة اعلامية جديدة غير تقليدية لا تخضع للرقابة ولا تعرف الخطوط الحمراء أو التابوهات، سوى الرقابة الذاتية التي يضعها المدون بنفسه لنفسه ، أو التي تفرضها عليه قوانين بلده.

اذن . اين هو الحد الفاصل بين المدونين الهواة ونشطاء الأنترنت وبين أولئك الذين جعلوا نقل الأخبارمهنة لهم أي الصحفيين ؟ . وهل هذا الحد موجود فعلاً ؟ .

لقد جرت ازاحة الصحافة التقليدية عن عرشها بخطوات تدريجية ولكن متسارعة ومتواصلة .

قبل حوالي عشر سنوات كان الأنترنت لعبة غالية الثمن للميسورين ، ولم يكن أحد يتصور بأنها ستكون منافسة جادة للصحافة الورقية والراديو والتلفزيون ، ولكن كلما تطورت تكنولوجيا الانترنيت ، اصبح الدخول الى الشبكة اسهل واسرع وأرخص وجرى الاعتماد اكثر على مصدر عالمي جديد للمعلومات لا يحده حدود او رقابة ، ودخلت الصحف والمجلات وقنوات التلفزيون والاذاعة الى الشبكة بتأسيس مواقع الكترونية لها . ولكن ظهور مساحات مفتوحة للتعبير عن الرأي في المدونات و المنتديات المستقلة ومواقع التواصل الأجتماعي ، اخذت تنتزع شيئاً فشيئاً من وسائل الاعلام التقليدية قسما من الجمهور. وجاء مشروع (web 2.0) ليسدد ضربة أخرى لوسائل الأعلام التقليدية وأخذ يحتل قمة احصاءات المشاهدة على الشبكة العنكبوتية .

وهذا المشروع بتكون من مجموعة من التقنيات والتطبيقات الشبكية الجديدة ، التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية وذلك بالسماح للمستخدم بأمتلاك قاعدة بيانات خاصة به على الموقع بالإضافة إلى قدرته على التحكم بها وتزويده بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركته في تفاعل اجتماعي

واسع النطاق مع المدونين والمتصفحين الآخرين ، وميزات أخرى عديدة لا نرى حاجة للخوض فيها .

بظهور هذه التقنيات اهتزت الصحافة التقليدية ، وكأنها أنتقلت الى المرتبة الثانية . وهي تحاول اليوم التعويض عن خسائرها بأستمالة الجمهور بوسائل شتى ، مما حدا بكثير من منظري الأعلام والعاملين فيه طوال السنوات العشر الماضية ، الى التنبؤ بأنتهاء عصر الصحافة الورقية وموتها التدريجي خلال العقود القريبة القادمة وبزوغ فجر الوسائط المتعددة.

ولكننا لا نعتقد بأن هذه التنبؤات سوف تتحقق بحذافيرها وبالسرعة التي يتصورها البعض، لأن الصحافة التقليدية عصية على الموت ، وأخذت تتكيف مع الواقع الأعلامي الجديد بوسائل شتى ، منها الأنتقال الى الشبكة العنكبوتية كلياً او اصدار نسخ الكترونية بموازاة نسخها الورقية أو التحول الى صحافة مجانية تعتمد على الأعلانات في ديمومتها او التحول الى صحافة التابلويد ، التى ما زالت تلقى هوى ورواجاً لدى القراء.

واذا كانت الصحافة التقليدية فقدت بعض مواقعها ، فهل هذا يعني ان التدوين سيحل محلها وهل يستطيع المدون ان يحل محل الصحفي المهني؟ . وما الفرق الرئيس بين التدوين والصحافة.؟

التدوين هواية لمعظم المدونين ومهنة لعدد جد قليل منهم لحد الآن.

المدون لا يحتاج الى دراسة الصحافة كما هو الحال بالنسبة الى الصحفي المحترف، اي شخص يمكن ان يكون مدوناً . بصرف النظر عن امتلاكه الحد الادنى من موهبة الكتابة والقدرة على التعبير السليم الطلق عن آرائه . كل ما يحتاجه هوالاشتراك في احد المواقع التي تتيح المجال للمدونين بالكتابة والبدء بكتابة شيء ما بين آونة وأخرى ، لأن المدونة ليست سجل مذكرات او يوميات عادية بل نشرات الكترونية غير دورية، والأمرالمهم هنا هو ان يكون ما يكتبه المدون متاحا لمتصفحين آخرين . ولا يمكن أعتبار من يكتب لنفسه فقط مدونا .

المدونة شكل اعلامي غير تقليدي والمدون من الناحية العملية حر في ما ينشره ولا يمكن التحكم فيه أو توجيهه أو فرض أي قيود عليه .

ولا يلتزم المدون بجدول زمني معين لأوقات الكتابة فهو يكتب في أي وقت يشاء ، ولا احد يفرض عليه شروطا او يقيّم محتوى المدونة . واذا كانت هناك تعليقات على ما يكتبه فأن له الخيار في نشر أي تعليق أو حجبه ، أما الصحفي المهني فأنه ملزم بمراعاة المواعيد الدورية لصدورالصحيفة التي يعمل فيها ، وتنفيذ التوجيهات الصادرة اليه من رئاسة تحرير الصحيفة .

المدون غير ملزم بالكتابة وفق شكل معين او التفكير بسلامة لغته واناقة اسلوبه , ولا يسأل عن محتوى ومصداقية ما يكتبه . وهو حر في سرد كل ما يحلو له ، حتى فضائح او وقائع لم تثبت صحتها.

المدون يمكن ان يصرف وقتا طويلا في التدوين ولكنه حتى ان تطرق الى موضوع اجتماعي مهم فأنه يفعل ذلك بمحض ارادته، لأن لا احد يدفع له مالا لقاء عمله وهو ينغمس في التدوين لان ثمة هاجساً شخصياً يدفعه لنشر ما يهمه ويشغل باله من اجل اطلاع الآخرين عليه ويحس بالمتعة من وراء ذلك .

اما الصحفي فأن عليه ان يثبت قدراته المهنية وان يكون لديه تحصيل دراسي في الصحافة ومعارف اساسية في المجال الذي يعمل فيه. صحيح اننا نجد في صحافتنا وصحافة البلدان الأخرى، العديد من أبرز الصحفيين، الذين لم يتلقوا تحصيلا دراسيا في مهنتهم ومع ذلك أصبحوا صحفيين مشهود لهم بالكفاءة والمهنية العالية، ولكن هذه الحالات تظل استثناء من القاعدة . الصحفي الحقيقي حتى لو لم يكن حاصلا على شهادة في مهنته فأن لديه في معظم الأحيان شهادة دراسية في تخصص ما وقابلية للكتابة الصحفية بمستوى جيد .. ولكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال ان أي شخص حاصل على شهادة جامعية في تخصص آخر يصلح ان يكون صحفياً . لأن الصحفي ينبغي له ان يمتلك أضافة الى الشهادة ، ما اسميه ب(هاجس الصحافة) وعندما يتوفر عنده هذا الهاجس الدائم فأنه يكتسب مهارات كتابية بالجهد والتعب من خلال تجربته الطويلة في العمل الصحفي .

ولكن اذا كان الشخص بطبيعته ضيق الأفق ومتواضع الثقافة أو لا يستطيع شرح افكاره بيسر أو الكتابة بوضوح وسلاسة وايجاز او غير قادرعلى التعامل المرن مع الناس من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة للمعالجة الصحفية او لا يبدي اهتماماً بكل ما هو مهم وممتع في هذا الكون، فأنه لن يكون صحفيا ناجحا.

العمل الصحفي في العصر الرقمي يفرض على الصحفي ليس فقط ان يكون مثقفاً، واسع المعرفة ولكن ينبغي له ان يعرف لغة اجنبية واحدة في الأقل و يتقن التعامل مع الكومبيوتر والأنترنت.

الصحفي - بخلاف المدون - ليس حراً في الكتابة عن أي موضوع يخطر بباله أو عن أي قضية يشاء (ربما بأستثناء كتاب الأعمدة الصحفية ولكن حتى هؤلاء يلتزمون في العادة بسياسة الصحيفة ولا يحاولون تجاوزها).

الصحفي يعمل في حقل او قسم معين أو يكلف بأجراء حوارات او القيام بتحقيقات صحفية محددة وغير ذلك من أشكال العمل الصحفي وهي كلها تتم بتكليف من رئاسة تحرير الصحيفة التي يعمل فيها والتي تحدد الموضوعات المهمة او الساخنة، التي ينبغي تغطيتها في العدد الجديد.

ثم ان الصحفي مسؤول عما يكتبه وعن مصداقية المعلومات التي تتضمنها المادة المنشورة. وهو مسؤول ليس فقط امام الوسيلة الاعلامية التي يعمل فيها بل ايضا امام القراء وامام الناس الذين يتحدث عنهم في ما ينشره.

بطبيعة الحال فأن من حق الصحفي ان يكون له رأيه الخاص، ولكن ينبغي له ان يكون موضوعيا في كتاباته ، ولا يحق له ان يؤكد شيئا او يتهم احدا جزافا. كل الاستنتاجات التي يتوصل اليها ينبغي ان تكون مدعومة بالحقائق والادلة. أي اهمال او عدم جدية في تنفيذ مهامه يكلفه والصحيفة التي يعمل فيها غالياً. والحديث لا يدور عن الاضرار المعنوية فقط بل الاضرار المادية ايضا. حيث ان اي شخص يعد ما نشرعنه مساسا به ، يمكن ان يقاضي الصحفي ورئاسة تحرير الصحيفة ويربح الدعوى وتحكم له المحكمة بتعويض مالي كبير.

يتضح مما تقدم ان الصحفي اقل حرية من المدون .و يبذل جهودا أكبر ولديه التزامات وعليه مسؤوليات اجتماعية واخلاقية ، لذا فأن من حق الصحفي أن يتسلم راتبا او اجرا لقاء عمله ، والذي قد لا يتناسب دائما مع الدور الذي يلعبه في المجتمع , الصحفي الحقيقي يتعلم مهنته طوال حياته و الصحافة بالنسبة اليه، أكثر من مهنة، أنها رسالة .

وصفوة القول ان الصحافة مهنة والتدوين هواية، المدون يمكن ان يتوقف عن الكتابة بمحض ارادته، اما الصحفي فقلما نجد صحفيا متقاعدا لانه يكتب مدى الحياة.

ومن الطريف ان نذكر ملخصا عن بعض السجالات التي دارت على المدونات ومواقع التواصل الأجتماعي بين المدونين الهواة والصحفيين المهنيين.

يعتقد الصحفي ان المدون يجهل اساسيات مهنة الصحافة وان ما يدونه لا تتوفر فيه شروط المعالجة الصحفية الصحيحة، أما المدون فأنه يعد الصحفي موظفا لدى مالك الصحيفة أو تابعاً لصانع القرار الرأسمالي أو السياسي، أي ان أحدهما لا يعترف بالآخر، وهذا أمر مؤسف، لأن التعايش بين صحافة المدونات والصحافة الأحتراقية المهنية يسمح للجمهور الحصول على معلومات شاملة أكثر اكتمالا عن الأحداث.

التدوين والصحافة وجهان للأعلام المعاصر واذا حذفنا احدهما لأصبح الأعلام أفقر وأقل حيوية وتفاعلاً الى حد كبير.

قد يكون للصحفي مدونته الخاصة التي ينشر فيها ما لا يستطيع نشره في الصحيفة التي يعمل بها ، فقد أستخدم صحفي مخضرم مدونته للتفوق على صحيفته. ففي الندوة التي عقدت مؤخرا في المركز الصحفي لمجلس الأتحاد الأوروبي في بروكسل تحت عنوان " أثر وسائل الأعلام الأجتماعية في الصحافة " قال الصحفي جان كواترمرالذي يعمل مراسلا لصحيفة ليبراسيون الفرنسية في بروكسل : " أستطيع أخذ مواد ونشرها على مدونتي ، ثم في الفيسبوك وتويتر ، لأثبت لصحيفتي أن الناس يرغبون بالقراءة حول هذا الموضوع."

وأضاف كواترمر أن مدونته ألهمت في بعض الأحيان صحيفته على نشر مقالات عن مواضيع كانت الصحيفة قد رفضتها أولا .كما ان التفاعل مع القراء والمعلقين على المدونة يعطيه افكارا لمقالات ويساهم في عمله .

اذا كانت صاحبة الجلالة الصحافة سلطة رابعة تراقب وتقيّم أداء السلطات الثلاث الأخرى وتنشر ما يسهم في تطوير هذا الأداء وتنقل المعلومات التي تهم المجتمع ، فأن التدوين قد أصبح بحق سلطة خامسة تراقب السلطات الأربع مجتمعة بصراحة وشفافية وجرأة.

النفط ..شهر عسل مستدام ام كابوس يتربص بالاقتصاد العراقي ؟

كفاح هادي

في الوقت الذي يسعى العراق الى رفع سقف انتاجه النفطي ليصل مطلع 2020 الى 13 مليون برميل يومياً يحذر خبراء اقتصاديون من مخاطر محتملة نتيجة انخفاض اسعار النفط ومن سعي دول عديدة الى ايجاد طاقات بديلة عن النفط مما سيضع الاقتصاد العراقي الذي يرتكز على مبيعات النفط على حافة الانهيار او مايسمى بالكابوس.

فقد اعلن وزير النفط العراقي، عبد الكريم لعيبي، مؤخراً، إرتفاع إنتاج العراق من النفط الخام إلى 3 ملايين و524 ألف برميل يومياً. ويسعى العراق حسبما قال الوزير في تصريح سابق إلى تحصيل إيرادات مالية بحدود 200 مليار دولار سنوياً عبر بيع النفط والعمل على تحقيق اكتشافات نفطية جديدة.

وقال أيضا أن البلد استطاع رفع إحتياطاته من النفط الخام بمقدار أكثر من ثلاثة مليارات برميل خلال اكتشافه بئر جديدة في حقل دمة النفطي في ميسان.

ومن الجدير بالذكر أن العراق وقّع خلال السنوات القليلة الماضية عدة عقود مع شركات عالمية لتطوير بعض حقوله النفطية ضمن جولات تراخيص عدة، للتوصّل إلى إنتاج ما لا يقل عن 6 ملايين برميل يومياً، في غضون عام 2017، وتركزت تلك العقود في غالبيتها على الحقول الجنوبية.

وكان البنك الدولي كشف، في وقت سابق، أن حجم الانفاق من الموازنات العراقية أقل بكثير من المرصود فيها من أموال، وأعرب عن خشيته من خطورة اعتماد الموازنة العراقية على النفط بشكل كامل وبتخمين اسعاره عاليا، وبين أن اي انخفاض بسعر النفط العالمي سيتسبب بمشكلات كبيرة للعراق، فيما أكدت وزارة التخطيط أن لا بديل أمام العراق سوى الاعتماد على النفط.

ويتبين مما سبق ان الاقتصاد العراقي وعائداته المالية سيرتهنان لأمدٍ غير منظور الى ما يحققه العراق من صادرات نفطيةٍ، وتبقى السوق الآسيوية في مقدمة الاسواق التي تستورد الكميات الاكبر من النفط العراقي، وقالت مصادر بصناعة النفط إن العراق يتعهد بتقديم شروط أيسر في السداد للمشترين الآسيويين مع سعيه لزيادة حصته في السوق الآسيوية الرئيسة لتسويق صادراته المتنامية.

وأدى السباق على جذب عملاء آسيويين بالفعل إلى زيادة المنافسة بين السعودية والعراق أكبر منتجين للنفط في منظمة أوبك مع تحدي بغداد للرياض في مجال الأسعار .

وحسب ما اكدته شركة تسويق النفط الوطنية سومو، فان السوق الآسيوية ستستوعب الزيادة المرتقبة في انتاج النفط العراقي، و ان أسيا هي سوق العراق لبيع النفط منذ عام 2006 الذي شهد زيادة الطلب في القارة على النفط العراقي.

ويتوقع خبراء اقتصاديون أن تقوم دول الشرق الأوسط المنتجة للنفط بزيادة صادراتها للدول الآسيوية خاصة الصين والهند وأميركا اللاتينية، فضلا عن الدول الأوروبية مما سيكون لها أثر في المساعدة على تقليل فجوة اختفاء الطلب الأميركي على نفط المنطقة وهذا ما سيدخل العراق في دوامة المنافسة مع العديد من الدول المنتجة للنفط مما ينعكس سلباً على سعر النفط العراقي وبالتالي تأثر الموازنة الاتحادية بهذه التحديات مما سيرفع من قيمة العجز في الموازنة للسنوات المقبلة الى مستويات خطيرة تهدد الوضع المعيشي والخدمي لمعظم السكان في العراق .

هل تبدأ الحياة فعلاً بعد الأربعين؟

فما يسابقنا الزمن ونسابقه، لكنه ينتصر في النهاية علينا، وتتجلى انتصاراته بتقدمنا في السن وعدد التجاعيد الذي يغزو وجوهنا وأيدينا. لكنه ليس انتصاراً كاملاً، فنحن أيضاً نكسب من هذه المعركة خبرةً وعلماً وحكمةً، خصوصاً عندما يطل علينا سن الأربعين.

فهل تبدأ الحياة بعد الأربعين؟ أم تنتهي كما يُشاع؟

تخاف المرأة والرجل على حد سواء من التقدم بالسن، من سن الأربعين الذي قد يعني الذبول وقلة الإنتاجية وبداية نهاية المرء. وأفظع ما صبغ الناس هذه المرحلة العمرية بصفة "سن اليأس" خصوصاً عند السيدات، فباتت كل امرأة تصل هذه السن تشعر باليأس والإحباط وعدم جدوى وجودها، وتزداد هذه المشاعر السلبية مع نظرة المجتمع المؤلمة لها وإشعارها بأنها كبرت وعجزت.فقد كبر الأولاد ولم يعودوا بحاجة لها، وهي لم تعد بنفس الحيوية والنشاط كما في العشرين أو الثلاثين. وأصعب ما يعانيه بعض النساء في هذا العمر نظرة الأزواج إليهن بأنهنَ بتنَ بلا فائدة.

لكن من قال أن ليس للأربعين رونقها ونشاطها وفعاليتها، فكل سن لها صفاتها الخاصة، ورابحةٌ هي المرأة التي تستطيع أن تتحلى بصفات كل مرحلة عمرية وتعيشها بأفضل صورها. نعم، إن العمر يبدأ فعلاً عند الأربعين وبعد الأربعين، فهي سن التوازن النفسي، والنضوج الذهني والفكري؛ والمرأة في هذا العمر أمٌ وزوجةٌ خبرت الحياة وفقهت تجاربها، فازدادت حكمة وحنكة وعقلانية وهدوءاً، وهو ما يجعلها قمةً في العطاء، ومخزوناً كبيراً من القدرة والكفاءة. ومن هذا المنطلق عليها أن تحارب ضد كآبة منتصف العمر. حتى للنساء اللواتي لم يتزوجن أو ينجبن، هذه المرحلة العمرية تميَزهن كثيراً من حيث الخبرة والحكمة والتعاطي بذكاء مع تحديات الحياة.

وإذا كانت تلاحقها معايرة الناس بكبر السن، فلا يجب أن تدع هذه المعايرة تتغلب عليها بل يجب أن تنأى بنفسها عن كل المشاعر السلبية وأن تنعم بهذه المرحلة العمرية الجديدة بكل هناء وصفاء.

إن تثقيف الذات وتثقيف الشريك أيضاً والمجتمع الذي يحيط بنا، على فكرة أن العمر لا ينتهي بعد الأربعين سيجعل من كل واحدة منا أصلب وأشجع وأكثر قدرة على الخروج من هذه المرحلة بمكاسب وليس بخسائر.فلتكن مرحلة سن الأربعين محطةً للتأمل والتفكر والراحة والإستجمام، فبعد سنين من تعب التحصيل والتأسيس والبناء والكد والتعب، لا بد من فترة نرتاح فيها ونعطي لأنفسنا وذواتنا بعض الوقت لتنعم بالراحة والطمأنينة. حتى وإن كنا قررنا متابعة العمل، وإن كنا ما زلنا في طور التأسيس والعمل لبناء مستقبل لنا ولأولادنا، لا يجب أن ندع العمر يخطفنا إلى قاعه المظلم بل أن ترتقي بنا السنين لأنها خلاصة تجاربنا في الحياة، وليس لائقاً أن نكافئ أنفسنا بعد تعبها أعواماً طوال باليأس والإحباط والكآبة.إن المرأة في الأربعين تبدو كماسة مصقولة يشع بريقها وألقها دوماً. فكوني يا عزيزتي ماسةً حقيقية ولا تخافي من التقدم في السن.

"الآيباد" يؤخر عملية بناء عضلات اليد لدى الصغار

أشارت دراسة حديثة إلى أن استعمال الآي باد وغيره من الألواح الرقمية قد يؤثر على صحة أيدي الأطفال وأصابعهم، فاستخدام هذه الألواح يؤخر عملية بناء عضلات اليد لدى الأطفال. حيث تنمو عضلات اليد والأصابع عادة في السنوات الأولى من خلال حركة اليد أثناء الكتابة والتلوين، لذلك الأطفال الذين يقضون أوقات أطول في استخدام اللوحات الرقمية يعانون من تأخر في نمو عضلات أيديهم.

ومن الضروري تحديد وقت لاستخدام الأطفال لتلك الأجهزة والمدة يجب ألا تتعدى الساعتين في اليوم. وأكدت دراسات سابقة أن استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية لفترات طويلة قد يسبب لهم مشاكل في الظهر وآلاما في الرقبة، لذلك يتوجب على الأهل تحديد أوقات استخدام أطفالهم للأجهزة الرقمية لتفادي المشاكل الصحية التي قد تتسبب بها.

غذاؤك في الحمل بتوصيات خبراء التغذية

فـ العناية بالغذاء في فترة الحمل تعد من الأمور الهامة لما له من علاقة مباشرة بصحة الحامل ونمو الجنين بصورة جيدة. وبناء عليه، يجب أن يتمتع الغذاء الجيد للحامل بعدة مواصفات، منها: أن يكون سهل الهضم، وأن يحتوي على جميع العناصر الغذائية اللازمة لسلامة صحة الأم والجنين معاً بشرط أن يكون على هيئة وجبات منتظمة طوال اليوم. ومن الاعتقادات الخاطئة الشائعة أن الحامل قد تحتاج لكمية أوفر من الطعام مقارنة بما تحتاج إليه غير الحامل، هذا ما بدأت به حديثها الدكتورة رويدة إدريس أخصائية التغذية. ولفتت الى ان ضرورة التغذية السليمة للحامل أساسية ولكن من دون الوصول إلى درجة الإفراط في الطعام، إذ أن زيادة تناول الطعام عن الحد الطبيعي يؤدي إلى زيادة وزن الحامل وضخامة حجم الجنين وبالتالي صعوبة وضعه. ولا يعني هذا "عزيزتي الحامل" أن تقللي من غذائك أو تخففي من وزنك وقت الحمل خوفاً من ضخامة الجنين، ولكن للجسم والجنين مطالب يجب أن توفيها حقها وإلا تعرضت للضعف في تلك الفترة.

و من أهم الأغذية التي يجب على الحامل تناولها والواجب ادراجها في نظامك الغذائي خلال فترة الحمل هي:

1- الكالسيوم: الكمية اللازمة اليومية للحامل من الكالسيوم 1000 مليغرام

المصادر الطبيعية للحصول عليه: منتجات الالبان- الخضروات الورقية الداكنة - حليب الصويا المدعم بالكالسيوم- الحبوب والعصائر المدعمة بالكالسيوم.

2- الفولات (الفوليك اسيد -حمض الفوليك): الكمية اليومية اللازمة للحامل 600 ميكروغرام.

مصادر حمض الفوليك: البقوليات المجففة - البسلة - العدس -عصير البرتقال -البرتقال - الخضروات الورقية الداكنة - مكسرات الصويا -الافوكادو- البروكولي- الهليون.

3- الحديد: الكمية اللازمة اليومية لجسم الحامل من الحديد 27 مليغرام.

مصادر الحديد: الشوفان - جنين القمح-البقوليات المجففة - عصير الخوخ المجفف - الاسماك والمأكولات البحرية- الحبوب -الكبد -اللحم.

4- البروتينات: الكميه اللازمة يوميا 70 غرام.

مصادر الحصول عليها: اللحم - الدواجن (الفراخ-البيض)- منتجات الالبان - المكسرات -البقوليات - الحبوب.

5-فيتامين ج : الكميه اللازمة يوميا 85 مليغرام.

مصادره: الفواكه والعصائر الحمضية - الفلفل الرومي - الطماطم -الفراولة - البروكولي -الخضروات الورقية الداكنة.

6- أوميغا 3: يعتبر هذا الحمض الدهني ضرورياُ لتطور الدماغ والجهاز العصبي المركزي لدى الجنين.

مصادره الطبيعية: يتوفر هذا الحمض في سمك السلمون والأنشوفة وبذور الكتان والمنتجات الغذائية المعززة به.

7- الكولين: وهومركب لفيتامين B يلعب دورا هاما في تطور الدماغ لدى الجنين وربما يساعد في تجنب عيوب العمود الفقري.

مصادره الطبيعية: اللحم الأحمر باستثناء كبد البقر الذي ينبغي للحامل تجنبه، كما يتوفر في كبد الدجاج وفي البيض وفول الصويا وفي القمح.

8- الألياف: تساعد على تجنيب الحامل الامساك والبواسير وتثبت كمية السكر في الدم.

مصادر الألياف: في الخبز والمعجنات المصنوعة من الحب الكامل والخضروات والفواكه.

9- النشويات: يجب ألا تكثر منها الحامل لأنها تسبب السمنة كالخبز والمعكرونة والرز والبطاطا.

10- الماء: يجب أن تتناول المرأة الحامل أكثر من 8 أكواب من الماء لمنع الجفاف في الجسم ومنع حدوث الالتهابات البولية والمهبلية.

عادات خاطئة في الرجيم تعيق وصولك للرشاقة

فـ إذا كنتِ تعانين من فشل الرجيم الذي تقومين بهِ، ولا تستطيعين إنقاص وزنكِ بالشكل الذي تريدنه، فلا بدّ من النظر إلى سلوكياتكِ وعاداتكِ أثناء الرجيم، فهناك أشياء قد لا تلقين لها بالاً تكون سبباً في إفشال رجيمك.

إليكِ مجموعة عادات خاطئة في الرجيم تعيق وصولكِ للرشاقة، ولا بدّ من تجنبها للحصول على النتائج المرجوّة:

أولاً: إفتقادكِ للتخطيط: إذا كنتِ تعلمين أنكِ ستكونين خارج المنزل خلال فترةٍ ما "بعد الظهر مثلاً" خذي معكِ حبة فاكهة أو قبضة يد من المكسرات، فهذا سيساعدكِ على الصمود أكثر أمام الجوع وسيمنعكِ من تناول أول وجبة سريعة مصنعة ستصلين إليها، خططي لما ستتناولين لوجبة الغذاء قبل ذلك بيوم، وأحضري معكِ الوجبة إلى العمل إذا إستطعتِ.

ثانياً: تجويع النفس: عندما تتركين نفسكِ لوقت طويل دون أكل، ستختارين أطعمة غير صحية على الإطلاق، لذا تجنّبي تجويع نفسكِ لوقتٍ طويلٍ عن طريق تناول وجباتٍ صغيرةٍ كل ثلاث أو أربع ساعات، فهذا يساعد على تثبيت نسبة السكر في الدم، ويبعدكِ عن شعور الجوع.

ثالثاً: الإعتماد على معلّبات الرجيم: إنّ المأكولات المعلبة الخاصّة بالحميات الغذائية غنية بالصوديوم، والدهون المشبعة، والسكر، والمواد الحافظة غير المرغوب فيها، والملونات الإصطناعية والنكهات المركّبة، هذا يعني أنها ليست صحية على الإطلاق ويمكن أن يكون صعباً على جسمك تقبلها، لذا إختاري المأكولات الطبيعية بدلاً منها قدر الإمكان.

رابعاً: إهمال وجبة البروتينات: ربما سمعتِ بأهمية تناول وجبة الفطور في الصباح، فهي بكل تأكيد الوجبة الأهم في اليوم، خصوصاً لمن يسعى إلى خسارة الوزن الزائد، كما أن لتناول البروتين في الفطور فوائد متعددة.

Justin Bieber يسلب Selena Gomez عذريتها

وصل الغرور بالنجم الكندي Justin Bieber إلى حدّ التبجّح بأنه سلب Selena Gomez عذريتها عام 2011.

وقال أحد أصدقاء Justin، المهدد بالترحيل الى كندا، أنّ المغني روى له تفاصيل ما جرى بدون أيّ خجل، حيث أكّد أنه كان واثقاً من حبّ Selena له، لأنها سمحت له أن يسلبها عذريّتها، حسب ما ذكر موقع "perezhilton".

وأشار الصديق إلى أنّ تجربة Justin و Selena الجنسية الأولى سويّاً كانت خلال ذهابهما إلى منتجع " Palm Springs"، حيث حجزا غرفة نوم خاصّة لهذه الغاية؛ وذلك في صيف عام 2011، بعدما بدا لهما أنهما متأكدان من حبّهما لبعضهما البعض.

لكنّه بعد الحبّ الكبير الذي جمع النجمين الشابين، أصبحت علاقتهما متأرجحة، بسبب كثرة المشاكل وأفعال نجم الـ"راب" Justin ، ما دفع Selena إلى الابتعاد عنه، ثمّ العودة إليه لفترة وجيزة.

فهل يكون الإفصاح عن هذه المعلومة الخاصّة الضربة القاتلة للعلاقة بين النجمين؟ أم هل تمنح Selena صديقها السابق فرصة أخرى؟!

Justin المثير الدائم للمشاكل، لم يتوان يوماً عن التعبير عن حبه لـ Selena حتى بعد الانفصال، إلى أن وصل به الأمر للتعرف على فتاة لأنها تشبهها فقط.

يُذكر أنه في مطلع العام الجديد، نشر شابٌ، كان يمر بالصدفة قرب منزل Justin، صوراً على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، للنجمين وهما يركبان الـSegways في كالاباساس كاليفورنيا، مما أثار تكهنات حول إمكانية عودة النجمين إلى بعضهما من جديد.

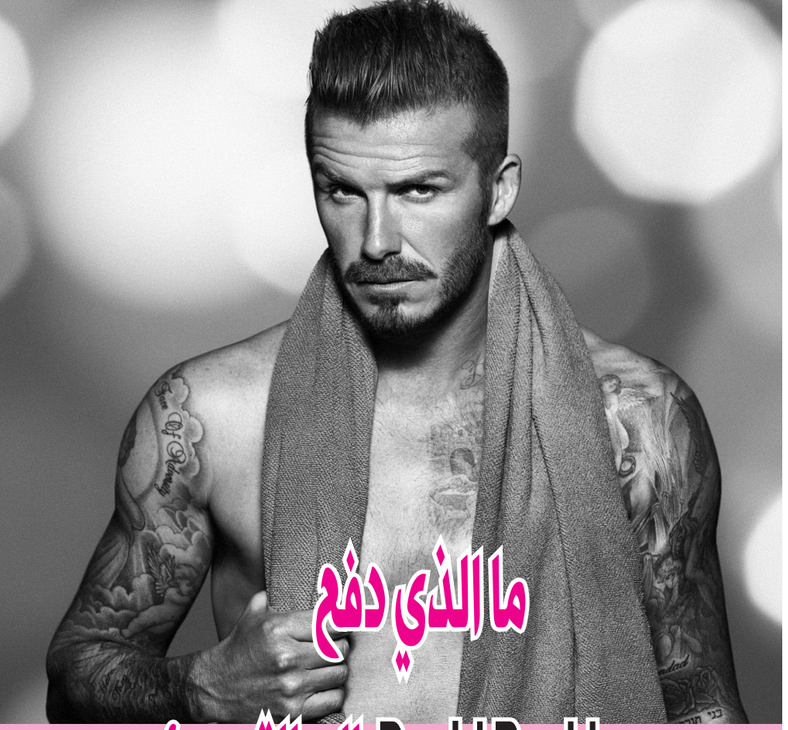

ما الذي دفع David Beckham إلى التعري؟

ظهر النجم David Beckham في إعلان مخصّص للملابس الداخلية، من ماركة H&M، وهو يرتدي البوكسر فقط، فحقق عدداً كبيراً من المشاهدات حتى الآن، بلغت أكثر من 100 مليون مشاهدة.

وفي التفاصيل أنDavid قدّم إعلاناً لـH&M، وتمّ عرضه خلال دوري كرة القدم الأمريكية "Super Bowl 2014"، ارتدى خلاله ملابس داخلية فقط، هي عبارة عن "بوكسر"، بعد أن كان من المتوقع أن يظهر عارياً، بالنظر إلى التصويت الذي أجري على الموقع الإلكترونيّ للماركة، وفيه سؤال عمّا إذا كان المشاهدون يريدون رؤية David في نهاية الإعلان عارياً أم لا، فكانت النسبة الأعلى قد اختارت رؤيته عارياً تماماً، حسب ما ذكر موقع "justjared".

ولكن أمراً ما حال دون التقيّد بالتصويت، على ما يبدو، برغم أنّ "البوكسر" تمزّق بالفعل، وكان David بالفعل عارياً أمام المصوّر، بالرغم من أنّ التصوير بقي مسلّطاً على القسم الأعلى من جسمه.وقد نشر النجم الرياضيّ هذا الفيديو على صفحته الخاصّة، على موقع "توتير"، حيث يملك 33 مليون متابع له، معبّراً عن سعادته بالتعامل مع مخرج الإعلان، Nicolas Winding Refn، الذي دفعه إلى تقديم الأفضل، بحسب تعبير النجم .يُشار إلى أنّ تسعيرة الإعلان الواحد في "Super Bowl 2014" بلغت 4 ملايين دولار، أي ما يُعادل 130 ألف دولار في الثانية، فيما كانت مدة إعلان H&M عبارة عن 30 ثانية.

شذرات

إعداد: سارا علي

ذَرَفتْ ليلى
عندَ الفجرِ
دمعاً
و لما ؟؟
هي لا تدري
فثكالانا
لم يحتج منهنَّ نحيبٌ
للتبرير
يبكينَ على كلِّ صغير
يبكينَ على كلِّ كبير
ولفوضى القتلِ المقرونِ
فتلاً بهتافِ التكبير

تبكي ليلى
تبكي ليلى
ليلَ نهار
يبكيها عرقٌ بجبين الجنديِّ
في الصيفِ الحار
تبكي حينَ ينامُ الطفلُ
حزينا محموماً بصدى
الاخبار يهذي بكلِّ الأسرارْ
ومراوحُ من خوصٍ حوله لا
تسعفهُ
لكن تروي في خاطرِه
قصّةَ نخلة
تبكي لفناجينٍ فقدتْ

حنوَ الدلّة تبكي
حين يكونُ الحلُّ جميعاً
أتركْ حلّه
أتركْ حلّه
حينَ يغطّي سعفةَ عمرٍ
بعضُ غبار
حينَ يقوّسُ ظهرُ الشيخِ
الهرمِ بالهمِّ المحفوفِ بنار
حين تخيبُ كخفقةِ جنحٍ
لتسافرَ نحوَ الأهوار
حينَ تهبُّ النسمةُ من
وديانِ حلبجة
تبكي بحرقة
تذرفُ مهجة

دمعةُ الزيتون

شعر:كنعان حاتم مراد

تبكي كخيطٍ بين يديها
تأبى أن تهتدي للإبرة
كيفَ ترتّقُ وسط ظلامٍ
جرحاً منفتقاً في السرّة
في زمنٍ
عدَّ ضحايانا
كالمال المعدودِ بصرّة
لتوزّعَ بين الأقطار
تبكي ليلى
تبكي وتشهق
ولأنَّ هويّتها ليلى
لَعراقيّة
ما جفّت دمعتها يوماً
بل ..... تتمزّق
سأنبّئكم كيفَ تمزّق
فهناك بقربِ الجفنين
من أرواحٍ زهقتْ قهراً
لم يعرفهم أحدٌ مَن هم

لم تعرفْ لثراها قبرا
تائهةٌ و بلا عنوانْ
تبحثُ عن نسغِ الوجدانْ
يُدعون على الأرض جميعا
جثثاً من دون هويّاتِ
يشجيها صوتُ الترجيعْ
ترنو لنشيجِ التوديعْ
وتتوقُ الدمعاتِ نديّة
هطلت من تلك الأرواح
أكثرُ من ألفٍ بكثيرْ
وهوت فوق الدمعةِ شمّا
و هوتْ ضمّا
لثمتْ لثما
كلٌّ منهم يحسبُ أنَّ
الدمعةَ له
قال الأوّل : هذه لي
قال الثاني : لا بل لي
قال الثالثُ : دمعةُ أمّي

قال الرابعُ : لا بل أمّي
كلٌّ جذبا
كلٌّ سحبا
قطعوا الدمعةَ إربا إربا
كلٌّ جرَّ بجزءٍ منها
وإلى الجنّةِ لاذوا هربا
وهناك
بأعلى الفردوسِ
محظوظٌ من أوتيَ دمعا
يحملهُ زهواً بيمينه
صكَّ شفاعة
كي يرفعَ بالفخرِ ذراعه
ذاك كتابي بين يديّا
ذاك كتابُ العزِّ لديّا
هاؤمُ أنّي
عنديَ أمٌّ
تبكي عليّا

shafaq.com